المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية والنشر ـ
الجمهورية العراقية
المجلد الثالث عشر ـ العدد الاول ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م

WWW.ATTAWEEL.COM

أسد الدين محمد

كتاب الفرق

لثابت بن أبي ثابت اللغوي

(من علماء القرن الثالث الهجري)

تحقيق الدكتور

حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كتاب الفرق لأبي محمد ثابت بن ابي ثابت واحد من كتب التراث اللغوي المهمة ، في موضوع لفت انظار اللغويين القدامى اليه ، وهو اختلاف تسمية أعضاء الجسم ووظائفه بين الانسان والحيوان .

ولا يكتفي الكتاب بذكر اسماء الاعضاء ووظائفها ، بل يبحث في حركات الكائن الحي واصواته ومكان اقامته وما يخرج منه من العرق واللعاب والفضلات ، ويذكر حالاته في ارادة التكاثر ، والحمل والوضع ، واسنان الاولاد والفرق بين اسماء الذكور والاناث واسماء الجماعات وحالات الموت ، وغير ذلك .

وقد احتفظت العربية الفصحى ، في كل هذه الامور وغيرها ، بثروة لفظية كبيرة ، فحافظت بذلك على احساس الانسان الاول ، بان العضو الواحد ، وان خلق لوظيفة معينة ، في كل من الانسان والحيوان ، فان شكله المختلف ، وتكوينه المتباين ، عند كل نوع من هذه الانواع ، قد كان مبرراً كافياً لدى هذا الانسان الاول ، ليخالف التسمية باختلاف شكل المسميات ، فيجعل (الشفة) للانسان ، و (المشفر) للابل ، و (المنقار) للطائر غير الجارح ، و (المنسر) للطائر الجارح ... الى غير ذلك من الاسماء .

وقد عرفت كتاب (الفرق) لثابت قبل سنين حينما نشر في المغرب فوجدت فيه علماً غزيراً ومادة لغوية كانت منهلا لاصحاب المعجمات بعده .

واسفت لان الكتاب وصل الينا ناقصا وحمدت الله سبحانه وتعالى ان اظهره لنا عالم جليل من المغرب الشقيق ، وحسب هذا الرجل ـ وهو من جيل اساتذتي ـ انه نشر اثرا عزيزا نادرا ، وما اريد ان اعرض لعمل المحقق الجليل بنقد او تعقب ، فما الى هذا قصدت ، ولكن المقادير ساقت الي نسخة جديدة نفيسة من هذا الكتاب اكتشفها الصديق العزيز الدكتور محمود محمد الطناحي فسارعت طالبا تصويرها مع النسخة التي اعتمد عليها الناشر .

ولفت نظري ان النسخة الجديدة فيها زيادات كثيرة بلغت نحو خمسة وخمسين سطراً ، وانها استدركت على النسخة القديمة في مواضع اربت على المئة . هذا عدا ما في المطبوع من تصحيف وتحريف واخطاء اربت على المئتين . وقد جعلت زيادات النسخة الجديدة بين قوسين مربعين .

كل هذه الاسباب دفعتني الى اعادة نشر الكتاب فشمرت عن ساعد الجد في تحقيقه والتعليق عليه حتى اسفر وجهه ، ولان صعبه ، وانحلت عقده ، واصبح داني الجنى ، سهل المرام .

ويعود الفضل في نشر هذا الكتاب الى اخي الاستاذ عبدالحميد العلوجي الذي كان وما زال سباقا الى نشر تراثنا المجيد .

فالحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، انه نعم المولى ونعم النصير .

WWW.ATTAWEEL.COM

المـــؤلف

هو ابو محمد ثابت بن ابي ثابت(١) . واســم ابيــه ســعيد ، وقيل : محمد ، وقيل : عبدالعزيز ، وقيل : عمرو .

وكل ما قاله مترجموه انه من كبار الكوفيين ، وقد لقي فصحاء الاعراب واخذ عنهم .

واجمعوا على انه صحب ابا عبيد القاسم بن سلام وكان اثبت اصحابه فيما اخذه عنه ، وعرف بصاحب ابي عبيد ، ووراق ابي عبيد ، وحسبه بهذا الانتساب تعريفا وتوثيقا وقبولا .

وروى ثابت ايضا ، فيما ذكرت كتب التراجــم ، عن الاصمعي وابي نصر صاحب الاصمعي وابن الاعرابي وعلي بن المغيرة الاثرم والضحياني وسلمة بن عاصم ومحمد بن سلام(٢) وابي زيد الانصاري واحمد بن عبيد بن ناصح(٣) .

وروى عنه الرستمي(٤) ، وابو الفوارس داود بن محمد بن صالح المروزي(٥) ، وابنه عبدالعزيز بن ثابت(٦) .

وقرأ عليه الحسين بن بيان وروى عنه القراءات القرآنية.

هذا كل ما وصل الينا من اخباره .

ولابد من الاشــارة الى ان المصادر اغفلت ذكر ســنة وفاته . فهو كما نعرف من تلاميذ ابي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤هـ . وعلى هذا يمكن ان نفترض انه عاش الى منتصف القرن الثالث الهجري او بعده .

---

(١) ينظر عنه : طبقات النحويين واللغويين ٢٠٥ .
الفهرست ١٠٩ ــ ١١٠ .
تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ١٩٧ .
معجم الادباء ١٤٠/٧ ــ ١٤٢ .
انباه الرواة ٢٦١/١ .
البلغة في تاريخ ائمة اللغة ٤٥ .
غاية النهاية في طبقات القراء ١٨٨/١ .
بغية الوعاة ٤٨١/١ .
ايضاح المكنون ٣٠٠/٢ ، ٣١٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ .
معجم المؤلفين ١٠٠/٣ .

(٢) روى عنه في كتابه (الفرق) . ولم يشر الى ذلك اصحاب التراجم .

(٣) انفرد بذكره المفضل بن محمد التنوخي في كتابه (تاريخ العلماء النحويين) .

(٤) الزاهر ٤٠٢/٢ ، فهرسة ابن خير ٣٦٣ ، ٣٨٢ . والرستمي هو ابو محمد عبدالله بن رستم ، مستملي يعقوب ابن السكيت . (طبقات النحويين واللغويين ٢٠٨ ، انباه الرواة ١٢٠/٢) .

(٥) معجم الادباء ١٤١/٧ ، وابو الفوارس هو صاحب ابن السكيت .

(٦) معجم الادباء ١٤٢/٧ .

آثـــاره :

خلف ثابت بن ابي ثابت مؤلفات ذكرها اصحاب التراجم، وقد احصيت اسماء كتبه من المصادر المختلفة ورتبتها ترتيبا هجائيا وهي :

١ ــ خلق الانسان : طبع بتحقيق عبدالستار احمد فراج في الكويت ١٩٦٥ .

٢ ــ خلق الفرس : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٣ ــ الزجر والدعاء : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٤ ــ العروض : ذكره ياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٥ ــ الفرق : وهو هذا الكتاب وسياتي الحديث عنه مفصلا .

٦ ــ مختصر العربية : ذكره ابن النديم في الفهرست وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

٧ ــ النعوت والصفات : اغفلته كتب التراجــم ، وانفرد المؤلف بذكره في كتابه خلق الانسان ٢٧١ .

٨ ــ الوحوش : ذكره ياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

كتاب الفــرق لثابت

ذكر هذا الكتاب ابن النــديم في الفهرست وابن خير الاشبيلي في فهرسته وياقوت في معجم الادباء والقفطي في انباه الرواة والسيوطي في بغية الوعاة .

بدا المؤلف كتابه بمقدمة قال فيها : (هــذا كتاب ما خالف فيه تسمية جوارح الانسان تسمية جوارح ذوات الاربع من البهائم والسباع وغير ذلك وما وافق عن الاصمعي وابن الاعرابي وابي عبيد وابي نصر وغيرهم من العلماء) .

ثم قسم كتابه على ثمانية وعشرين بابا نذكرها فيما يلي:

ابواب الكتاب

باب الفم
باب الشفة
باب الانف
باب الظفر
باب الصدر
باب الثدي
باب الرجل
باب فرج الرجل
باب فرج المراة
باب الدبر
باب قضاء الحاجة
باب الغائط وموضع الخلاء

باب خروج الربع من الانسان وغيره
باب ما يسيل من انف الانسان وغيره
باب الشهوة من الرجل وغيره
باب النكاح
باب الحمل
باب سقوط الولد لغير تمام
باب الولادة
باب ما يخلق في الرحم فيخرج مع الولد
باب نموت النساء والبهائم مع اولادهن
باب الذكر والانثى
باب اسماء الاولاد
باب العرق
باب اللعاب
باب الجلوس
باب الموت
باب نموت الناس في السرعة والعدو واختلافه

تراث الفرق في العربيـة

لم يكن ثابت هو اول من الف في الفـرق بين الانسـان والحيوان ، فقد الف في هذا الموضوع جمع من العلماء ، من قبله ومن بعده ، ونذكر فيما ياتي احصاء لمن ذكر في كتب التراجم من هؤلاء المؤلفين في الفرق مرتبين ترتيبا تاريخيا :

١ ـ ابو زيد الكلابي ، يزيد بن عبدالله بن الخر (كان في زمن الخليفة العباسي المهدي) : ذكر ذلك في الفهرست ٧٣ وانباه الرواة ١٢١/٤ ، وسماه البغدادي في خزانة الادب ١١٩/٣ (الفروق) .

٢ ـ ابو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (توفي سنة ٢٠٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٤ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ وانباه الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الاعيان ٢١٢/٤ .

٣ ـ ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (توفي نحو سنة ٢٠٩هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٦ ومعجم الادباء ١٦١/١٩ وانباه الرواة ٢٨٦/٣ ووفيات الاعيان ٢٣٩/٥ .

٤ ـ ابو زيـد الانصـاري ، سـعيد بن اوس (توفي سـنة ٢١٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ووفيات الاعيان ٢٧٩/٢ .

٥ ـ الاصمعي ، ابو سعيد عبدالملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٨٨ وفهرسة ابن خير ٣٧٥ ووفيات الاعيان ١٧٦/٣ والوافي بالوفيات ٣٥٨/٢. وقد نشره مولر سنة ١٨٧٦ .

٦ ـ ابن السكيت ، ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (توفي سنة ٢٤٤هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٤ وفهرسة ابن خير ٣٨٢ ومعجم الادباء ٥٢/٢٠ وانباه الرواة ٥٥/٤ ووفيات الاعيان ٤٠٠/٦ .

٧ ـ ابو حاتم السجستاني ، سهل بن محمد (توفي سنـة ٢٥٥هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٣ وفهرست ابن خير ٣٦١ وانباه الرواة ٦٢/٢ ووفيات الاعيان ٤٣٢/٢ .

٨ ـ ابو اسحاق الزجاج ، ابراهيم بن السري (توفي سنة ٣١١هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ٩٧ ونزهة الالباء ٢٤٤ ومعجم الادباء ١٥١/١ وانبـاه الرواة ١٦٥/١ ووفيات الاعيان ٤٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٠/١ .

٩ ـ ابو بكر الجصـد ، محمد بن عثمان (توفي نحو سنـة ٣٢٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٨ ومعجم الادباء ٢٥١/١٨ وانباه الرواة ٢٦٩/١ وبغية الوعاة ١٧١/١ وطبقات المفسرين للداودي ١٩٣/٢ .

١٠ـ ابو الطيـب الوشـاء ، محمد بن احمد (توفي سنـة ٣٢٥هـ) : ذكر ذلة في الفهرست ١٣٢ ومعجم الادباء ١٢٣/١٧ وانباه الرواة ٦٢/٢ والوافي بالوفيات ٣٣/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ .

١١ـ احمد بن فارس اللغوي (توفي سنة ٣٩٥هـ) : ذكر ذلك في معجم الادباء ٨٤/٤ والوافي بالوفيات ٢٧٩/٧ . وقد حققه الدكتور رمضان عبدالتواب سنة ١٩٨٢ ، وقد افدنا منه كثيرا اذ له فضل السبق في ذكر تراث الفرق في العربية .

١٢ـ ابو الجود المجلاني ، القاسم بن محمد بن رمضان (كان في زمن ابن جني ، وقيل : انه توفي نحو سنـة ٤٠٠هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١٣١ ومعجم الادباء ١٧/٥ وانباه الرواة ٢٨/٣ وبغية الوعاة ٢٦٢/٢ .

١٣ـ ابو الفضل محمد بن ابي غسان البكري (؟) : ذكر ذلك في الفهرست ١٢٣ .

مخطوطتـا الكتاب

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين مخطوطتين هما :

اولا ـ مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٥٣٩/٤٠ :

وهي التي جعلتها اصلا . وقد كتبت بخط مغربي سنة ٦٠٠هـ ، وبها آثار ارضة وترقيع .

ونقع ضمن مجموع من صفحة ١٥٢ الى صفحة ٢١٣ . عدد صفحاتها ٦٢ صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطرا . قياسها ١٩ × ٢٧سم .

وقد سقطت من هذه النسخة كلمات وعبارات كثيرة اربت على المئة عدا السقط الكبير من (باب نعوت الناس في السرعة والعدو واختلافه) الذي اشرنا اليه في المقدمة .

وفي النسخة اخطاء كثيرة اشرنا اليها في الحواشي . وهذه النسخة الناقصة هي التي اعتمد عليها الاستاذ محمد الفاسي حين نشر الكتاب قبل عشرين سنة .

ثانيا ـ مخطوطة خزانة جامعة القرويين بفاس ٨٢٤/٤٠ :

وهي النسخة التي اكتشفها صديقنا الدكتور محمود محمد الطناحي وقد كانت مبثولة ومفرقة داخل نسخة مخطوطة من كتاب خلق الانسان للمؤلف نفسه ، ووضعت في فهرس الخزانة باسم خلق الانسان .

وكتبت بخط مغربي قديم متقن لعله من خطوط القرن السادس الهجري وهي مقابلة كما تشير تعليقات الناسخ .

وهي مبتورة الأول والآخر اذ سقطت ورقة من اولها وورقة من آخرها .

وهذه النسخة اكثر اتقانا وضبطا من النسخة الاولى وفيها زيادات كثيرة اخلت بها النسخة الاولى . وتقع ضمن مجموع . وعدد اوراقها ٢٨ ورقة ، وفي كل صفحة ٢٠ سطرا . قياسها ١٦٫٥ × ٢٥سم وقد رمزت اليها بالحرف (ب) .

وهذه النسخة لم يقف عليها الاستاذ محمد الفاسي لذا كانت نشرته ناقصة .

ولابد من الاشارة هنا الى انني افدت من ملاحظات صديقي الدكتور الطناحي والتي نشرها مع وصف كامل للنسخة الثانية في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٦ .

كما افدت من ملاحظات استاذي الدكتور ابراهيم السامرائي المنشورة في مجة معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٧٦ .

واخيرا اقدم خالص شكري لاخي الدكتور صبيح التميمي الذي تفضل بتصوير هاتين المخطوطتين من معهد المخطوطات العربية راجيا له كل خير .

والحمد لله اولا وآخرا

WWW.ATTAWEEL.COM

(١٥٢) بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابتداءُ كتابِ الفَرْقِ[١]

قال ثابت بن أبي ثابت[٢] :

هذا كتابُ ما خالفَ فيه تسميةُ جوارحِ الإنسانِ تسميةَ جوارحِ ذواتِ الأربعِ من البهائمِ والسّباعِ وغيرِ ذلكَ وما وافقَ عن الأصمعيّ[٣] وابنِ الأعرابيّ[٤] وأبي عُبَيْدٍ[٥] وأبي نَصْرٍ[٦] وغيرِهم من العُلماءِ .

(بابُ الفَمِ)

قال الأصمعيّ[٧] : يُقالُ : هذا فَمُ الرجلِ وفِمُ الرجلِ وفُمُ الرجلِ . وقال الشاعرُ :

يفتحُ للضَّغْمِ فَماً لَهِمَّا
عن سِبْكٍ كأنَّ فيه السُّمَّا

ويُروى : السُّمّا ، وهما لغتان . والضَّغْمُ : العَضُّ ، يُقالُ : ضَغَمَهُ يَضْغَمُهُ ضَغْماً . واللَّهِمُّ : الواسِعُ . وقالَ آخرُ[٨] :

عَجِبَتْ هُنَيْدَةُ أنْ رأتْ ذا رُتَّةٍ وفَماً به قَصَمٌ وجِلْداً أسْوَدا

---

(١) (ابتداء كتاب الفرق) ساقط من المطبوع .
(٢) (قال ثابت بن ابي ثابت) ساقط من المطبوع .
(٣) هو عبدالملك بن قريب ، من علماء اللغة ، ت٢١٦هـ . (مراتب النحويين ٤٦ ، تهذيب اللغة ١٤/١) .
(٤) هو محمد بن زياد ، من علماء اللغة ، ت٢٣١هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٩٥ ، نور القبس ٣٠٢) .
(٥) هو القاسم بن سلام ، من علماء اللغة ، ت٢٢٤هـ . (مراتب النحويين ٩٣ ، إنباه الرواة ١٢/٣) .
(٦) هو احمد بن حاتم ، صاحب الاصمعي ، ت٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ١١٤/٤ ، إنباه الرواة ٣٦/١) .
(٧) الفرق ٦ .
(٨) بلا عزو في اساس البلاغة ١٥٣ (رتت) . وفيه : عجبت زنيبة .

WWW.ATTAWEEL.COM

رُتَّة : ثِقَل" في اللسان . ويُقال : هـذانِمْ زيـدٍ ، وفَو زيـدٍ ، ورأيتُ فا زيـدٍ ، ووضعتُ الشيءَ في فِي زيدٍ ، إذا أَضَفْتَ لم تُبالِ أيّهما جئتَ به ؛ فإذا لم تُضِفْ لم يكن إلاّ فَمٌ ، نحو قولكَ : رأيتُ له فَماً حَسَناً ،ولا تقلْ : فا حسناً . وهذا فِيٌّ ، لا قولكَ فماً حسناً ، إلاّ أنّهُ قد جاء في الشعر . وليس كلّ ما (١٥٣) يجوزُ في الشعرِ يجوزُ في الكلام لأنّ الشعرَ موضِعُ اضطرارٍ . وقال العجّاج[٩] .

خالَطَ مِن سَلْمى خياشِيمَ وفا

وحكى لنا بعضُ العلماءِ عن يونس بن حبيب النحوي[١٠] أنّهُ قالَ : يُقالُ : فَمٌ ، لكلّ شيءٍ من الطيرِ وغير ذلك ، قال رؤبة[١١] يصفُ الحوتَ :

كالحوتِ[١٢] لا يرويه شيءٌ يَلْهَمُهْ
يُصبِحُ ظمآنَ وفي البحرِ فَمُهْ

وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[١٣] يصفُ الحمامةَ :

عجِبْتُ لها أنّى يكونُ غِناؤها فصيحاً ولم تَفْغَرْ بمنطِقِها فَمَا

قوله : تَفْغَرْ ، أي تَفْتَح . فجعلَ للحمامةِ والحوتِ فَماً .

(بابُ الشَّفَةِ)

قال الأصمعي[١٤] : هي من[١٥] الانسان الشَّفَةُ ، وكانَ ينبغي أن تكون[١٦] شَفْهَةً ، وذلك أنّهم إذا صغّروها قالوا : شُفَيْهَة ،فيردونها الى أصلها ، ويجمعونَ فيقولونَ : شِفاه" كثيرة" . وهما من البعير المشفران ،الواحدة مِشْفَرٌ ، والجميعُ مشافِرُ . وهما من ذواتِ الحَافِرِ الجَحْفَلَتان ، الواحدةجَحْفَلَةٌ ، والجمعُ جحافِلُ . ويُقالُ له من ذواتِ الأظلافِ المِقَمَّة والمِرَمَّة وذلك أنّها[١٧] تَقْتَمُّ بها وتَرْتَمّ[١٨] ، أي تطلبُ ما تأكلُ .

---

(٩) ديوانه ٢/٢٢٥ .
(١٠) من علماء البصرة ، روى عنه سيبويه ، توفي سنة ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ، معجم الأدباء ٢٠/٦٤) .
(١١) ديوانه ١٥٩ .
(١٢) من هنا تبدأ نسخة ب .
(١٣) ديوانه ٢٧ .
(١٤) الفرق ٦ .
(١٥) ب : ومن الانسان .
(١٦) ب : يكون .
(١٧) ب : لانها .
(١٨) الأصل : وترتم بها .

[قال] : وحكى لي أبو نَصْر عن الأصمعي وغيرِهِ من العلماءِ : المَرَمَّة والمَقَسَّة ، بالفتح أيضاً . وأنشدهما ابنُ الأعرابيّ .

ويُقالُ له من السباع : الخَطْمُ والخُرْطومُ والخَراطِيمُ[19] ، قالَ[20] الشاعرُ[21] :

عُقَابٌ عَقَنْباةٌ كأنَّ وظيفَها ... وخُرطومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

(١٥٤) ويُروى : يُلَوَّحُ ؛ يصفُ عُقاباً .

ويسونَ طَرَفَ أنفِها الرُّوثَةَ ؛ قالَ[22] أبو كبير الهذلي[23] :

حتى انتهيتُ الى فراشِ عزيزةٍ ... سوداءَ رَوْثَةُ أنفِها كالمِخْصَفِ

يصفُ عُقاباً . والمِخْصَفُ : الإشفَى التي يُخصَفُ بها النعلُ[24] . والجمعُ رَوْثات .

ويُقالُ له[25] من الطَّيرِ : مِنقارٌ ، والجمعُ : مناقيرُ ، ومِحْجَنٌ ومِحْجَنَةٌ ، والجمعُ : محاجِنُ . والمِحْجَنُ : كلُّ معقوفٍ للطائرِ وغيرِهِ . وكذلك الأَحْجَنُ ، والجمعُ : حُجْنٌ ؛ وقالَ عَدِيُّ بنُ[26] زيدٍ :

شَوْذَنِيقٍ خاضِبٍ أظفارَهُ ... أَحْجَنِ العِرْنينِ لم يُخطِئْ نظارِي[27]

أي لم تُخطئ فراستي فيه .

ويُقالُ له من سِباعِ الطير أيضاً : المِنقارُ والمِنْسَرُ .

ويُقالُ : نَقَرَهُ [ينقرُهُ] نَقْرَةً ، ونَسَرَهُ يَنْسِرُهُ نَسْرَةً ، وظَفَرَهُ يَظْفِرُهُ ويَظْفُرُهُ : إذا ضَرَبَهُ بظفرِهِ ومنقارِهِ [ومِنْسَرِهِ] ، قالَ العجّاجُ[28] :

---

(١٩) من ب . وفي الأصل : الخراطم .
(٢٠) الأصل : وقال .
(٢١) جران العود : ديوانه ٤ . ونسب الى الطرماح ، ينظر ديوانه ٥٦٥ .
(٢٢) الأصل : وقال .
(٢٣) ديوان الهذليين ٢/١١٠ .
(٢٤) ب : يعني الأشفى التي تخصف بها النعال .
(٢٥) ب : نها .
(٢٦) أخلّ به ديوانه . وفي ب : سوذنيق ؛ وهي لغة اخرى (ينظر : المعرب ٢٢٤) .
(٢٧) من ب . وفي الأصل : نظار .
(٢٨) ديوانه ١/٤٣ ــ ٤٤ .

شاكي الكلاليبِ إذا أهْوَى اظْفَرَ
كعابِرَ الرؤوسِ منها أو نَسَرْ

شَبَّهَ مخالِبَهُ بالكلاليبِ إذا أهوَى ليضربَ بها . والكعابرُ : الرؤوسُ ، شَبَّهَ رؤوسَها بالعُقَدِ ، وكلُّ كُعْبُرَةٍ عُقْدَةٌ .

وإنَّما سُمِّيَ مِنْسَراً[٢٩] لأنه يَنْشِرُ بِهِ ؛ والنَّسْرُ : النَّتْفُ لِلَّحْمِ ومِن ثَمَّ سُمِّيَ النَّسْرُ نَسْراً .

ورُبَّما أُقِيمَ بعضُ هذهِ الحروفِ مَقامَ بَعْضٍ إذا اضْطَرَّ الشاعرُ ، قالَ أبو دُوَادٍ[٣٠] :

فبِتْنا عُراةً لَدَى مُهْرِنا نُنَزِّعُ مِن شَفَتَيْهِ الصَّفَارا

فجعلَ للفرسِ شَفَتَيْنِ . وقوله : فبتنا عُراةً ، أي بتنا (١٥٥) مؤتزرينَ مُتَهَيِّئِينَ . والصَّفَارُ[٣١] : يبيسُ البُهْمَى ، وكذلكَ العِرْبُ[٣٢] . وللبُهمى شوكٌ كشوكِ السُّنْبُلِ يتعلَّقُ بحجافِلِ الفَرَسِ ، قالَ[٣٣] الحُطَيْئَةُ[٣٤] :

قَرَوْا جارَكَ العَيْمانَ لمَّا جَفَوْتَهُ وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشرابِ مشافِرُهْ

العيمان : الذي يشتهي اللبنَ ، والعَيْمَةُ في اللبنِ مِثْلُ القَرَمِ في[٣٥] اللَّحْمِ . يُقالُ : عِمْتُ الى اللبن وقَرِمْتُ الى اللحمِ[٣٦] .

والعربُ إذا تداعت بَعْضُها على بَعْضٍ تقول : ما لَهُ عامَ وآمَ . عامَ : أي بقي بلا حَلُوبَةٍ ، وآمَ : ماتَتِ امرأتُهُ ، قالَ عبدُ الملك بنُ مروانَ حينَ أنشدَهُ جرير[٣٧]:

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قالَتْ رأيتُ المُورِدِينَ ذَوِي لِقاحِ
تُعَلِّلُ وَهْيَ ساغِبَةٌ بَنِيها بأنفاسٍ مِن الشَّبِمِ القَراحِ

---

(٢٩) بفتح الميم وكسر السين في ب . وهي لغةاخرى . (ينظر : اللسان : نسر) .
(٣٠) شعره : ٣٥٢ .
(٣١) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ــ ٥٦ .
(٣٢) النبات لأبي حنيفة ١/٥٥ ، اللسان (عرب).
(٣٣) ب : وقال .
(٣٤) ديوانه ١٨٤ .
(٣٥) من ب . وفي الاصل : الى اللحم .
(٣٦) ينظر : الفاخر ١٣٥ ، الزاهر ١/٥٩٥ .
(٣٧) ديوانه ٨٨ .

الفَراحُ : الخالصُ الذي لا يَشُوبُهُ شيءٌ ، فقالَ : لا أَرْوَى اللهُ عَيْمَتَها ، فلمّا أَنشدَهُ[٣٨] :

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المطايا ... وأَنْدَى العالمين بُطُونَ رَاحِ

استوى قاعِداً وكانَ مُتكِئاً فقالَ : أَعِدْ ، فأعاد البيت عليه فقالَ : ويحك أَتَرْوِيها مائةً من الإبل ؟ فقالَ : نَعَمْ إنْ كانت من نَعَمِ كَلْبٍ . وقال الفرزدق[٣٩] :

وما نَطْفَتْ كأسٌ ولا طابَ ريحُها ... ضَرَبْتَ على حافاتِها بالمشافِرِ

وقال أيضاً[٤٠] :

فلو كنتَ ضبّيّاً إذاً ما سَبَبْتَني ... ولكِنَّ زَنْجِيّاً طويلاً مشافِرُهْ

ويُروى : غليظ المشافِرِ .

ويُقالُ : زِنجِيٌّ ، ومنه قولهم : مشافِرُ الحَبَشِ .

وقالَ (١٥٦) ابنُ الأعرابي : زَنْجِيٌّ بالفتحِ . وغيرُهُ يقول بكَسْرٍ وفَتحٍ .

(بابُ الأَنْفِ)

قالَ الأصمعي[٤١] : يُقال : أَنْفُ الرَّجُلِ ، وآنُفُ لأَدْنَى[٤٢] العددِ ثم أُنُوفٌ . ويُقالُ له : المَعْطِسُ ، والجمعُ : معاطِسُ ، قالَ ذو الرُّمَّةِ[٤٣] :

وأَلْحَنَ لَمْحاً عن خدودٍ أسيلةٍ ... رواءٍ خَلا ما أنْ تشفَّ المعاطِسُ

قوله : أَلْمَحَنَ : أمكَنَ أنْ ينظرَ إليهنَّ . ورِواءٌ : ممتلِئةٌ .

وتشفُّ : ترقُّ . يقول : وجوهُها رِواءٌ إلاّ أنَّ معاطِسَها رقيقةٌ قليلةُ اللحمِ .

ويُقالُ للأنفِ : مَرْغَمٌ ومَرْغِمٌ أيضاً ، والجمعُ : مَراغِمُ .

ويُقالُ : أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَهُ ومَرْغِمَهُ ، أي أصابه الرَّغْمُ ، وهو التُرابُ . وقال أبو نَصْرٍ : وليس بالدَّقيق .

---

(٣٨) ديوانه ٨٩ .
(٣٩) ديوانه ٢٨١ وفيه : نطفت ، طعمها ، على جماتها .
(٤٠) ديوانه ٤٨١ وفيه :
.... عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر
(٤١) الفرق ٧ .
(٤٢) ب : ادنى العدد .
(٤٣) ديوانه ١١٢٧ .

ويُقالُ له : المَرْسِنُ أيضاً ، وأصلُه في الدَّوابِّ ، لأنَّ المَرْسِنَ موضعُ الرَّسَنِ ، وقد استعملَه العَجّاجُ[٤٤] فقالَ :

وفاحِماً ومَرْسِناً مُسَرَّجا

ويُقالُ له من السباعِ : الخَطْمُ والخُرْطُومُ . والفِنطِيسَةُ ، وهي للخنزير خاصة[٤٥] ، والجمع : الفناطيسُ . وذكروا أنَّ اعرابياً وصف خنازيرَ فقالَ : كأنَّ فَناطيسَها كراكِرُ الإبل .

قالَ ابنُ الأعرابي : وقد يُقالُ له من الإنسانِ : الخَطْمُ والخُرطومُ ، والجمع : مخاطِمُ وخراطِيمُ .

ويقالُ : ضربَ مَخْطِمَهُ بالسيفِ ومَخْطَمَهُ ، وقد خَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً .

والعِرْنين : الأنفُ ، والجمعُ (١٥٧)عرانِينُ ، وقالَ الشاعر[٤٦] :

وكنتُ إذا نفسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به سَفَعْتُ على العِرْنينِ منه بِمِيسَمِ

وقال أبو زيد[٤٧] : العِرْنينُ ما صَلُبَ من العَظمِ .

وقال ابن الأعرابي : الرَّاعِفُ : الأنفُ أيضاً ، ومنه قولُهُم : رَعَفَتْ القومَ : إذا تقدَّمتَهُم وسَبَقْتَهُم . وقالَ الأعشى[٤٨] :

بِهِ تَرْعَفُ الأَلْفَ إذ أُرسِلَتْ غَداةَ الصباحِ إذا النقعُ ثارا

ورَعَفَ الدَّمُ منه : إذا سَبَقَ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : النُّخَرَةُ ، والجمعُ : نُخَرات ، وكذلك حكاها أبو خَيْرَةَ الأعرابيّ[٤٩] .

---

(٤٤) ديوانه ١/٣٤ .

(٤٥) في الفرق لابن فارس ٥٥ ــ ٥٦ : ومن ذي الظلف : الفنطيسة ، وهي كذلك من الخنزير .

(٤٦) الاعشى ، ديوانه ٩٤ . وفي المطبوع :شفعت . وفي المخطوطتين : سفعت . وهو الصواب . يقال : سفعت الشيء : إذا جعلت عليه علامة .

(٤٧) هو سعيد بن اوس الانصاري ، توفي سنة٢١٥هـ . (إنباه الرواة ٢/٣٠ ، وفيات الاعيان ٢/٣٧٨) .

(٤٨) ديوانه ٤٠ . وفي ب : الانف إذا ارسلت .

(٤٩) اسمه نهشل بن زيد ، اعرابي بدوي من بني عدي ، دخل الحاضرة فاخذ الناس عنه ، وصنف في الغريب كتبا . (معجم الادباء١٩/٢٤٣ ، إنباه الرواة ٤/١١١) .

قالَ ابن الأعرابي : أُخِذَتِ النُّخَرَةُ من المِنْخَرِ .

ويُقالُ له من ذي البراثِنِ : [الهَرْتَسَةُ ،ومنه يُقالُ] : هَرْتَسَةُ الكلبِ . والهَرْتَمَةُ : ما لانَ منه .

ويُقالُ لأَنفِ الخِنْزِيرِ : الفِنْطِيسَةُ .وقد يُقالُ ذلكَ عندَ الشَّتْمِ للرجلِ .

(بابُ الظُّفْرِ)

قال الأصمعي[٥٠] : [يُقالُ منه] :ظُفْرُ الإنسانِ وجمعُهُ : أَظفارٌ ، وأَظْفُورٌ وجمعُهُ أظافيرُ .

[و] قالَ ابنُ الأعرابيِّ : والظُّفُرُ أيضاًطَرَفُ القوسِ العربيةِ .

وقد يُستعارُ الظفرُ لكلِّ شيء ، قالَ الشاعر[٥١] :

ما بينَ لُقْمَتِهِ الأولى إذا ازدَرِدَتْ ... وبينَ أخرى تليها قِيسُ أُظْفُورِ

وقد يستعارُ الظفرُ للطائرِ والسَّبُعِ ،قالَ الأعشى[٥٢] :

في مِجْدَلٍ شَيَّدَ بُنْيانَهُ ... يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ

وقالَ زهير[٥٣] :

لَدَى أسدٍ شاكي السلاحِ مُقَاذِفٍ ... له لِبَدٌ أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ

(١٥٨) ويُقالُ له من ذي الحافِرِ :[الحافِرُ] ، ومن ذي الخُفِّ : المَنْسِمُ ، وهو طرف الخُفِّ ، [وكذلك هو من النعامةِ]،قالَ علقمةُ بنُ عَبَدَةَ[٥٤] :

يكادُ مَنْسِمُهُ يُطِيرُ مَقْلَتَهُ ... كأَنَّهُ حاذِرٌ للنَّحْسِ مَشْؤُمُ

ويُقالُ له من ذي الأظلافِ : ظِلْفٌ .ويُقالُ لأظلافِ البَقَرِ : الأَزلامُ ، قالَ الطِّرِمّاح[٥٥] :

تَزِلُّ عن الأرضِ أزلامُهُ ... كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

---

(٥٠) الفرق ٧ وفيه : وجمعه اظفار واظفروا ظافير .
(٥١) البيت لام الهيثم في جمهرة اللغة ٢/٢٧٨والتلويح في شرح الفصيح ١٠١ .
(٥٢) ديوانه ١٠٨ .
(٥٣) ديوانه ٢٣ . وفي ب : مقذف . ومقاذف :مرام .
(٥٤) ديوانه ٦٠ . وفيه : يختل مقلته .
(٥٥) ديوانه ٧٩ . وفي ب : على الارض .

الآزِحَة : الكثيرة لحم الأخمص . وقال ابن الأعرابي : شبَّهَهَا بأزلام القِداح[٥٦] ، [و] واحدها زُلَم ، وهو القِدْح المَبْري الأملس .

ويُقال لِما كان من سباع الطير : مِخلَب ، والجمع : مخالِب . ويُقال : خَلَبَه بالمِخلَب يخلُبُه خَلْباً .

وما لم يكن من سباع الطير مثل الغُراب والحمام والثَّعلب والفأر فهو بُرْثُن ، قال امرؤ القيس[٥٧] :

وتَرَى الثَّعلبَ خَفِيفاً ماهِراً ثانِياً بُرْثُنَه ما يَنْعَفِر

أي ما يصيبه العَفَر ، وهو التراب .

والبراثِن منها بمنزلة الأصابع من الإنسان . قال ابن الأعرابي : البراثن : الكفّ بكاملها مع الأصابع .

ويُقال : مِخْلَب الأسد في كُمّ : للغطاء الذي يستُره ، ومِخْلَبَه في مِقنَب : وهو وعاؤه . ويقال : قَنَبَه يَقْنِبُه قَنْباً وقُنُوباً إذا واراه وأدْخَلَه .

ولكلّ سَبُع كفّان في يَدَيْه لأنّه يكُفّ بهما . و [قال أبو زيد] : يقال للسباع : البراثِن أيضاً .

وقال أبو زيد : البُرْثُن مثل الإصبع ، والمِخلب فَثْفَر[٥٨] البُرْثُن ، وقال النابغة[٥٩] :

فقلتُ يا قومِ إنّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ على بَراثِنِه لِعَدْوَةِ الضاري

(١٥٩) قال[٦٠] ابن الأعرابي : ما لا يصيد يُقال له ظُفُر ولا يُقال مِخْلَب ، وما صادَ فلَه ظُفُر ومِخْلَب .

وقد يستعيره الشاعر فيجعله للإنسان وغيره ، قال ساعِدة بن جُؤَيَّة[٦١] يصف نحلاً :

---

(٥٦) من ب . وفي الاصل : الاقداح .
(٥٧) ديوانه ١٤٥ . وفي الاصل : خيفاً ماهراً . وضبطت النون من برثنه بالضم في الاصل . ولم يشر الناشر الى ذلك .
(٥٨) ب : طرف .
(٥٩) ديوانه ٨١ . وفي المطبوع : للوثبة الضارية نقلا عن الاصل . وهو تحريف .
(٦٠) ب : وقال .
(٦١) ديوان الهذليين ١/١٨٠ .

حتى أُتيحَ لها وطالَ إيابُها ذو رُجْلَةٍ شَثْنُ البراثنِ جَحْنَبُ

ويروى : حتى أُشِبَّ لها . جَحْنَبٌ :قصير . ذو رُجلة : شديدُ المشي قويٌّ عليه . ويُقالُ : رَجُلٌ ذو رُجْلَةٍ ، ورجلٌ رَجِيل ، وامرأةٌ رَجِيلَة ، وفَرَسٌ ذو رُجْلَةٍ(٦٢) ، وأَنْشَدَ :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجيلَةٍ شَهِدَتْ عليكِ بما فَعَلْتِ عيونُ

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَة(٦٣) :

أَنَّى اهتديتِ وكنتِ غيرَ رَجيلَةٍ والقومُ قد قَطعوا متونَ السَّجنَجِ

وضَبَاثُ الأسد مثلُ الظُّفْرِ من الإنسانِ . وأَنكرَهُ ابنُ الأعرابيِّ وقالَ : إنَّما يُقالُ : ضَبَثَ به إذا قَبَضَ عليهِ .

(بابُ الصَّدْرِ)

يُقالُ له من الإنسانِ : الصَّدْرُ[والبِرْكَةُ] والبَرْكُ . وكانَ أهلُ الكوفةِ يُسَمُّونَ زياداً أَشْعَرَ بَرْكاً ؛ أي أَشْعَرَ الصدرِ(٦٤) .

والبَرْكُ : وَسَطُ الصدرِ ، وهو القَصَشُ ، وهو الزَّورُ والبِرْكَةُ .

ويُقالُ له : الجَوْشَنُ والجُؤْشُ والجُؤْشوشُ ، وقالَ رُؤْبة(٦٥) :

حتى تَرَكْنَ أَعْظَمَ الجُؤْشوشِ
حُدْباً على أَحْدَبَ كالعَرِيشِ

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : اللَّبَانُ والبَلَنْدَةُ والكَلْكَلُ والبِرْكَةُ ، قالَ الجعديُّ(٦٦) :

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ الى جُؤْجُؤٍ رَهِلَ المَنْكِبِ

وقالَ آخَرُ :

كأنَّ ذِراعَيْهِ [و] بَلَنْدَةَ نَحْرِهِ

---

(٦٢) ينظر : اللسان والتاج (رجل) .
(٦٣) ديوانه ٢٢ .
(٦٤) الفرق ٨ .
(٦٥) ديوانه ٧٩ .
(٦٦) شعره : ٢١ . وفي الأصل والمطبوع : وهل . والصواب : رهل ؛ كما في ب .

(١٦٠) ويُقالُ له من ذي الخُفِّ : الزَّوْرُ والكِرْكِرَةُ والبَلْدَةُ والكَلْكَلُ، قالَ ذو الرُّمَّةِ[٦٧] :

آنيخَتْ فألقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٌ بِها الأصواتُ الا بُغامُها

وقالَ المُتَلَمِّسُ[٦٨] :

جاوَزْتُهُ بأمونٍ ذات مُعنجِمَةٍ تنجو بكَلْكَلِها والرأسُ معكوسُ

أي مجذوب[٦٩] .

ويُقالُ للكِرْكِرَةِ : السَّعْدانَةُ والرَّحى[٧٠] ، قال الطِّرِمّاحُ[٧١] :

سُوَيْقِيَّةُ النابَيْنِ تعْدِلُ ضَبْنَعَها بأفْتَلَ عن سَعْدانةِ الزَّوْرِ بائنِ

وقالَ الشَّمّاخُ[٧٢] :

فنِعْمَ المَرْتجى رَحَلَتْ إليه رحىً حَيْزُومُها كرَحَى الطَّحِينِ

والحَيْزومُ : ما انتطقَ بالصدرِ واحتَزَمَ به وصارَ حَوْلَهُ . وحكى أبو نَصْرٍ الحَزِيم أيضاً .

ويُقالُ له من الشاةِ : القَصَصُ والقَصَصُ . وقد يُقالُ ذلك للإنسانِ ، وقالَ[٧٣] رؤبةُ[٧٤] لابنه عبدالله[٧٥] يعاتِبُهُ :

وكنتُ واللهِ الأعزَّ الأمْجَدِ
أدْنيكَ من قَصِّي ولمّا تَقْعُدِ

ويُقالُ : هو ألْزَمُ لكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ .

ويُقالُ : هو أَلْزَمُ لكَ من سَعْدانةِ قَصِّكَ .

---

(٦٧) ديوانه ١٠٠٤ . وفي المطبوع : فألقت كَكَلا . وهي ليست في الأصل . وفي ب : بعد بلدة .
(٦٨) ديوانه ١٠٢ . وفي الاصل : بامور . وهوتحريف . صوابه في ب والديوان .
(٦٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : محذوف .
(٧٠) الفرق ٩ . وفي الأصل : الرحا . وما اثبتناهمن ب . ينظر المقصور والممدود ٥٤ .
(٧١) ديوانه ٤٩٧ . وفي المخطوطتين : شويقية . واثبتنا رواية الديوان .
(٧٢) ديوانه ٣٢٤ .
(٧٣) ب : قال .
(٧٤) ديوانه ٤٩ .
(٧٥) من ب . وفي الاصل : عبد .

ويُقالُ له من الطَّيْرِ : حَوْصَلَـةٌ" ،والجمعُ : حواصِلُ ، وحَوْصَلَةٌ" والجمعُ : حَوْصَلاتٌ" ، وحَوْصلاءُ والجمعُ :حَوْصلاءاتٌ" ، وقالَ أبو النجمِ[٧٦] :

هادٍ ولو جارَ لحَوْصَلائِهِ

ويُقالُ لسباعِ الطَّيْرِ إذا أكلَتْ"فارتَفَعَتْ حواصِلُها : قد زوَّرَتْ تزويراً •

ويُقالُ له : الجُؤجُؤُ ، والجمع :جآجِئُ •

(بابُ الثَّدْيِ)

(١٦١) يُقالُ[٧٧] : هو الثَّدْيُ ،والجمعُ : ثُدِيٌّ • ومَغْرِزُ الثَّدْيِ : الثُّنْدُوَةُ وثَنْدُوَةٌ" • إذا ضممتَ التاءَ همزتَ ، وإذا فتحتَها لم تَهمِز •

والسَّعْدانةُ : ما أحاطَ بالثَّدْيِ ممَّا خالفَ لونُهُ لونَ الثَّدْيِ • والحَلَمَةُ : النَّتِيَّةُ الشَّاخِصَةُ من ثَدْيِ المرأةِ والرجلِ ، ويُقالُ لها : القُرادُ [أيضاً] •

ويُقالُ : رجلٌ" حَسَنٌ قُرادِ[٧٨] الصدرِ ، قالَ ابنُ ميَّادة[٧٩] [المُرِيّ] :

كأنَّ قُرادَيْ صَدْرِهِ طَبَعَتْهُما بطِينٍ من الجولانِ كُتَّابُ أعْجَمِ

واللَّوْعَةُ : السوادُ حولَ الحَلَمَةِ •يقالُ[٨٠] : أَلْعى ثَدْيُ المرأةِ ، إذا تغيَّرَ للحَمْلِ • وأَلَعَّ ، مشدَّدَةً العَيْنِ •

ويُقالُ له من ذوات الأخفافِ والأظلافِ :الضَّرْعُ ، والجمعُ : ضُروعٌ" • وموضعُ يدِ الحالِبِ منها الخِلْفُ ، والجمعُ : أخلاف ،والضَّرَّةُ أصلُ الضَّرْعِ الذي لا يخلو[٨١] بعدَ الحلبِ •

ويُقالُ : رجلٌ" مُضِرٌّ أي له إبِلٌ"وغَنَمٌ" كثيرةٌ" • وموضعُ اللَّبَنِ الذي يمتلئُ ويخلو : المُسْتَنقَعُ ، يُقالُ ذلكَ في كلِّ شيءٍ له ضَرْعٌ"[٨٢] •

---

(٧٦) ديوانه ٥٦ . وفي الاصل والمطبوع : لحوصلاته . وما اثبتناه من ب .
(٧٧) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٥٨ .
(٧٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : اقراد .
(٧٩) شعره : ١١٨ . ونسب البيت الى ملحةالجرمي .
(٨٠) في الاصل والمطبوع : ويقال .
(٨١) ب : تخلو .
(٨٢) بعده في الاصل والمطبوع : والخيف جلدالضرع . وهي مقحمة في هذا الموضع .

ويقالُ له من ذواتِ الحافرِ والسِّباعِ :الطُّبْيُ ، والجمعُ : أَطباء" . يُقالُ[٨٣] : [أطباءُ الفَرَسِ و] أطباءُ الكَلْبةِ ، قال[٨٤]بشر بن أبي خازم[٨٥] :

نَسُوف" للحِزامِ بِرِ فْقَيْهِا يَشُدّ خَواءَ طُبْيَيْنِها الغُبارُ

والخَيْفُ[٨٦] : جلدُ الضَّرْعِ إذا قَلَّ لَبَنُهُ . وخِلْفاها اللَّذانِ يليانِ فَخِذَيها يُدْعيانِ : الآخِرَيْن ، واللَّذانِ يليانِ الشُّرَّةَ يُقال لهما : القادِمانِ .

(بابُ الرِّجْلِ)

(١٦٢) يُقالُ[٨٧] : رِجْلُ الإنسانِ وقَدَمُ الإنسان وحافِرُ الفَرَسِ . يُقالُ ذلكَ لكلِّ ذي حافِرٍ .

ويُقالُ : خُفُّ البعيرِ ، والجمعُ :أَخْفاف . ويُقالُ للنعامةِ خُفٌّ أيضاً . وقالَ الراعي[٨٨] يصِفُ ناقَتَهُ :

ورِجْلٍ كرِجْلِ الأَخْدَرِيِّ يَشُلُّها
وظيفٌ على خُفِّ النَّعامَةِ أَرْوَحُ

وعُرْقُوبُ الرِّجْلِ بين قَدَمِهِ وساقِهِ . وعُرْقُوبُ كلِّ ذي أَرْبَعٍ في رِجْلَيْهِ فوقَ الوظيفِ ورُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ فوقَ الوَظِيفِ .

يُقالُ في الرِّجْلِ : وَظِيفُ البعيرِ ثُمَّ عُرْقُوبُهُ ثُمَّ ساقُهُ ثُمَّ الفَخِذُ ثُمَّ الوَرِكُ .

وفي اليَدِ : الوَظِيفُ ثُمَّ الرُّكْبَةُ ثُمَّ الذِراعُ ثُمَّ العَضُدُ ثُمَّ الكَتِفُ .

وكذلكَ الفَرَسُ . ويُقالُ لهُ من ذواتِ الأَظْلافِ : الأَكارِعُ ، وقد استعارَهُ بعضُ الشعراءِ فَجَعَلَهُ للناسِ . أَنْشَدَني ابنُ الأَعرابيَ عن أبي زيادٍ الكِلابي[٨٩] :

أشكو الى مولايَ من مولاتي
تَرْبِطُ بالحَبْلِ أَكَيْرِعاتي

---

(٨٣) ب : ويقال .
(٨٤) ب : وقال .
(٨٥) ديوانه ٧٤ .
(٨٦) الواو ساقطة من المطبوع وهي ثابتة في الاصل وب .
(٨٧) الفرق ٨ .
(٨٨) شعره : ٩٧ .
(٨٩) هو يزيد بن عبد الله بن الحر ، اعرابي بدوي ، كان في ايام الخليفة العباسي المهدي (الفهرست ٧٣ ، انباه الرواة ١٢١/٤) .

(بابُ فَرْجِ الرَّجُلِ)[٩٠]

يُقالُ[٩١] : فَرْجُ الرَّجُلِ وسَوْأَتُهُ، وهو الغُرْمُولُ والجُرْدانُ والعَوْفُ .
وقالَ ابنُ الأعرابي : العَوْفُ : الحالُ، وأنشدَ [للأخطلِ][٩٢] :

لئيمُ الوالدينِ بعَوْفِ سَوْءٍ من الحيِّ المُقيمِ على قَنانِ

ومِنهُ يُقالُ عندَ الباءَةِ : نِعْمَ عَوْفُكَ . وقالَ جرير"[٩٣] :

إذا رَوِينَ على الخِنْزيرِ من سَكَرٍ نادَيْنَ يا أعظَمَ القَسِّيْنِ جُرْدانا

وقالَ الراجزُ[٩٤] :

تقولُ والجُرْدانُ فيها مُكْتَنِعْ
أمَا تَخافُ حَبَلاً على تُضُعْ

(١٦٣) والوُضُعُ والتُّضُعُ : أنْ تَحْمِلَ المرأةُ في آخرِ طُهْرِها عند مُقْبَلِ الحَيْضِ[٩٥] .

ويُقالُ له من ذواتِ الحافِرِ : الغُرْمُولُ ، والجمعُ : غراميل . قالَ بِشْر"[٩٦] :

وخِنْذِيذٍ ترى الغُرْمُولَ منهُ كطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

الخِنْذِيذُ : الكريمُ من الخَيْلِ . ويُقالُ : المُشْرِفُ الطويلُ .
ويُقالُ : الخَصِي"[٩٧] . وقالَ خُفافُ بنُ عَبْدِ قَيْسٍ البُرْجُمِي"[٩٨] :

جمعوا من نوافِلِ الناسِ سَيْباً وخَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

أي هي جِيادٌ منها خِصْيانٌ ومنها فُحُولةٌ .

---

(٩٠) من ب . وفي الأصل : باب الفرج .
(٩١) الفرق ٩ . الفرق لابن فارس ٦٤ .
(٩٢) ديوانه ١٩٣ . وفيه : ازب الحاجبين بعوف....
(٩٣) ديوانه ١٦٧ .
(٩٤) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣ والمخصص ١٨/١ .
(٩٥) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ ، خلق الانسان لثابت ٣ .
(٩٦) ديوانه ٧٦ . وفي ب : وقال بشر .
(٩٧) الأصل والمطبوع : الخطي . واثبتنا رواية ب لانها الصواب . والخنذيذ من الأضداد . (ينظر : الأضداد لابن الأنباري ٥٩ ؛ الأضداد لابي الطيب ٢٣٢/١) .
(٩٨) اختلف في نسبته . والبيت ملفق من بيتين للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤٢ . وينظر : البيان والتبيين ١١/٢ واللسان والتاج (خنذ) .

ويُقالُ : جِرْدانُ الحِمارِ ، وقَضِيبُ البعيرِ ومِقْلَمَتُهُ .

ويُقالُ لوعائِهِ : النَّيِّلُ ، وهو غِلافُ مَقْلَمَتِهِ . يُقالُ : بعيرٌ أَنْيَلُ ، إذا كانَ عظيمَ النَّيِّلِ . قالَ الراجزُ[٩٩] :

يا أَيُّها العَوْدُ العَظِيمُ الأَنْيَلْ

مالَكَ إذْ حُثَّ التجارَ تَرْحَلْ

ويُقالُ لَهُ من ذي الظِّلْفِ : قَضِيبُ التَّيْسِ والثورِ أيضاً .

ويُقالُ لهُ من ذي البراثِنِ : العُقْدَةُ .

يُقالُ : عُقْدَةُ السَّبُعِ وعُقْدَةُ الكَلْبِ وقَضِيبُهُ أيضاً .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : إنَّما يُقالُ لهعُقْدَة إذا عَقَدَتْ عليه الكَلْبَةُ فَعَظُمَ رأسُهُ .

ويُقالُ له من الضَّبِّ : النِّزْكُ . وللضَّبِّ نِزْكانِ ، أي له اثنانِ .

وكذلكَ الوَرَلُ . وللأُنثى مَدْخَلانِ ،قال الشاعرُ[١٠٠] :

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً على كُلِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

قالَ الأَثْرَمُ[١٠١] : قالَ أبوعُبَيْدَةَ[١٠٢] : للضَّبِّ نِزْكانِ[١٠٣] ، وللأُنثى فَرْجانِ ، [قالَ : وأنشدَ] :

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قِرْنَ واحِدٍ

تَفَرَّقَ أَيْسِرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحِدُ[١٠٤]

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : للضَّبَّةِ [أيضاً]قِرْنَتانِ ، أي زاوِيتا الرَّحِمِ ، فإذا امتلأَتِ الزاويتانِ أَتأَمَتْ ، وإذا لم تمتلِئا أَقْرَدَتْ .

---

(٩٩) بلا عزو في اللسان (ثيل) . وفي الأصل والمطبوع : ترحل ، بالراء . وما اثبتناه من ب .

(١٠٠) حمران ذو الغصة أو ابو الحجاج . (اللسان: نزك) .

(١٠١) ابو الحسن علي بن المغيرة ، روى كتب ابي عبيدة والأصمعي ، توفي سنة ٢٣٠هـ . (تاريخ بغداد ١٢/١٠٧ ، معجم الأدباء ١٥/٧٧) .

(١٠٢) معمر بن المثنى ، توفي بين ٢٠٨ ــ ٢١٣هـ . (المعارف ٥٤٣ ، مراتب النحويين ٤٤) .

(١٠٣) من ب . وفي الاصل : نيزكان . وفي اللسان(نزك) : ومنهم من يقول : نيزكان .

(١٠٤) بلا عزو في اللسان (نزك) .

ويُقالُ : (١٦٤) مَتْكُ الذَّبابِ . وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : المَتْكُ طَرَفُ الزَّبِّ[١٠٥] من كلِّ شيءٍ . والمرأةُ المَتْكاءُ: البَظْراءُ .

(بابُ فَرْجِ المرأةِ)[١٠٦]

يُقالُ[١٠٧] : فَرْجُ المرأةِ ، والجمعُ :فُرُوجٌ . وهو القُبُلُ ، وهو الحِرُّ ، مُخَفَّفٌ ، وجَمْعُهُ : أَحْراحٌ ، وإنَّما أَصْلُهُ حِرْحٌ إلاَّ أَنَّهُمْ أَسقطوا الحاءَ في الواحدِ وأَثبتوها في الجمعِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ[١٠٨] :

إنِّي أَقودُ جَمَلاً مِمْراحا
في قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أَحْراحا

وقالَ الشاعرُ[١٠٩] :

تراها الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رأساً عُراهِسَةً لها حِرَةٌ وَثِيلُ

فأدخلَ الهاءَ .

وهو الكَعْثَبُ أيضاً ، قالَ الأَغْلَبُ[١١٠] :

حَيَّاكَةٌ عن كَعْثَبٍ لَمْ يَمْصَحِ

وهو الأَجَمُّ أيضاً ، وقالَ الراجزُ[١١١] :

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها
بائِنَةُ الرِّجلِ فما تَضُمُّها
قد سَمَّنَتْها بالجريشِ أُمُّها

وهو الشَّكْرُ أيضاً ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ العَبْسِيُّ[١١٢] :

وكُنْتُ كَلَيْلَةِ الشَّيْباءِ هَمَّتْ بِمَنْعِ الشَّكْرِ أَنْآمَها القَبِيلُ

---

(١٠٥) من ب ، وهو موافق لرواية اللسان (متك) . وفي الأصل والمطبوع : الذباب .
(١٠٦) من ب . وفي الأصل : باب فعل المراة .
(١٠٧) خلق الانسان لثابت ٢٩٤ ، الحيوان٢/٢٨٠ ، خلق الانسان للزجاج ٤٦ .
(١٠٨) أخلَّ بهما ديوانه . وهما له في الحيوان٢/٢٨٠ .
(١٠٩) حبيب بن عبدالله الأعلم في ديوان الهذليين٢/٨٧ وشرح أشعار الهذليين ٣٢٢ .
(١١٠) شعره : ١٥ وفيه : يصمح . نقلا عن الحيوان .
(١١١) بلا عزو في الفرق ١٠ وخلق الانسان لثابت٢٩٦ والحيوان ٢/٢٨١ .
(١١٢) أخلَّ به ديوانه . وهو له في خلق الانسان لثابت ٣٥ واللسان (شيب) .

ويُقالُ : باتَتْ بلَيْلَةِ شَيْباءَ . إذاانتَفَضَتْ من لَيْلَتِها . قالَ الشاعرُ[113] :

قَدْ اَقْبَلَتْ عَنَزَةُ من عِراقِها

تَضْرِبُ قَنْبَ عَيْرِها بساقِها

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها

يعني فَرْجَها . [والشيباء : التي لا تمتنعُ ليلةَ زفافِها . يُقالُ : باتَتْ بليلةِ شيباءَ ، وإذا مَنَعَتْ نَفْسَها يُقالُ : باتَتْ بلَيْلَةِ حُرَّةٍ . وقال النابغة[114] :

تُمْسِ" موانعَ كلَّ ليلةِ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ]

ويُقالُ في مِثْلِ ذلكَ من ذَواتِ الحافِرِ : ظَبْيَةُ الفَرَسِ وظَبْيَةُ الأَتانِ ، والجَمْعُ : ظَبَيَاتٌ . وأَنْشَدَ :

خَجَاهَا بغَرْمُولٍ وفِلْذٍ مُدَمْلَكٍ

فَخَرَّقَ ظَبْيَيْنِها الحِصانُ المُشَبَّقُ[115]

ويُقالُ له من ذواتِ الأَخْفافِ والأَظْلافِ : الحَيَاءُ ، والجمعُ : (١٦٥) أَحْيِيَةٌ .

وقد قالوا : ظَبْيَةُ الناقةِ مِثْلُ الفَرَسِ .

ويُقالُ له من السِّباعِ كُلِّها : ثَفْرٌ . قالَ أبو عُبَيْدَةَ : وقد استعارَهُ الأَخْطَلُ[116] فَجَعَلَهُ للبقرةِ فقالَ :

جَزَى اللهُ عنّا الأَعْوَرَيْنِ ملامةً وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثورةِ المُتَضاجِمِ

فأَدْخَلَهُ في غيرِ مَوْضِعِهِ كما قِيلَ[لشِفاهِ] الحَبَشِيِّ[117] : مشافِرُ ، وإنما هِيَ للبعيرِ . وكقولِهِ[118] :

على البِكْرِ يَمْرِيهِ بساقٍ وحافِرِ

---

(١١٣) بلا عزو في اللسان (خوق) . الأول والثالث بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨١ .

(١١٤) ديوانه ١٠٢ .

(١١٥) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٢ .

(١١٦) ديوانه ٢٧٧ . وفيه : مذمة وعبدة .

(١١٧) في الأصل والمطبوع : للجشي .

(١١٨) جبيهاء الأسدي في اللسان (حفر) وصدره: فما رقد الولدان حتى رأيته .
وفي الأصل : أمريه . وما اثبتناه من ب وهو موافق لرواية اللسان .

وقد استعارَهُ النابغةُ الجَعْدِي[119] فَجَعَلَهُ للبِرْذَوْنَةِ فقالَ :

بُرَيْذِنَةٌ بَلَّ البراذينُ ثَغْرَها وقد شَرِبَتْ من آخِرِ الصَّيْفِ أيَّلا

وقد استعارَهُ آخرُ فَجَعَلَهُ للنعجةِ فقالَ[120] :

وما عمرو إلاَّ نَعْجَةٌ ساجِسِيَّةٌ تَخَزَّلُ تحتَ الكَبْشِ والثَّفْرُ وارِمُ

ساجِسِيَّةٌ منسوبةٌ [إلى ساجِس ، منأرضِ الشامِ] ، وهي غَنَمٌ شامِيَّةٌ ضخمةُ صِغارُ الرؤوسِ .

وقد استعارَهُ آخرُ فجعلَه للمرأةِ فقالَ[121] :

نحنُ بنو عَمْرَةَ في انْتِسابِ
بِنْتِ شُوَيْدٍ أكْرَمِ الضِّبابِ
جاءتْ بنا مِن ثَغْرِها المِنْجابِ

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ الفَرَّاءُ[122] : يُقالُ للكَلْبَةِ : ظَبْيَةٌ وشَقْحَةٌ ، ولذواتِ الحافِرِ : وَطْبَةٌ .

(بابُ الدُّبُرِ)

يُقالُ في الإنسانِ : دُبُرٌ ، والجمعُ :أدبارٌ . وهو استُهُ ، والجمعُ : أَسْتاهٌ ، وتصغيرُهُ : سُتَيْهَةٌ . وهيَ الاسْتُ والسَّهُ والسَّتُ[123] . فإذا وَصَلْتَ قلتَ[124] : سَهْ ، فبَقِيَتْ هاء على حالِها في الوَصْلِ ، لأنَّها هاءُ الأصلِ في سُتَيْهَةٍ ولَيْنَسَتْ للتأنيثِ التي تنقلبُ تاءً[125] في الوصلِ . وقالَ الراجزُ[126] : (١٦٦)

ادْعُ فُعَيْلاً باسْمِها لا تَنْسَهْ
إنَّ فُعَيْلاً هي صِبْيانُ السَّهْ

---

(١١٩) شعره : ١٢٤ . وفي الأصل والمطبوع :بريذنة ... من آخر الليل . واثبتنا رواية ب .
(١٢٠) بلا عزو في اللسان (ثغر ، سجس) .
(١٢١) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٣ .
(١٢٢) يحيى بن زياد ، من نحاة الكوفة ، توفي سنة٢٠٧هـ . (طبقات النحويين واللغويين ١٣١ ، إنباه الرواة ٤/١) .
(١٢٣) من ب . وفي الأصل : السة .
(١٢٤) من ب . وفي الأصل : فقلت .
(١٢٥) في الأصل : باء . وجعلها الناشر : تاء ، ولم يشر الى ذلك . وهي (تاء) في ب .
(١٢٦) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣٠٩ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٠٢ . وفي الأصل والمطبوع : فعيل . والصواب ما في ب .

ويَرْوَى :

ادعُ نُجَيْحاً باسمه . . . . . .

إنَّ نُجَيْحاً هي . . . . . .

ونُجَيْح" : قبيلة" . وواحِدُ صِبْانٍ صِؤَاب" فجاءَ بالهاءِ .

وقال أَوْس بنُ حَجَر(١٢٧) :

سَأَلْتُكَ قُعَيْنٌ" غَنْمُها وسمينُها

وأَنْتَ السَّتُ الشَّفْلَى إذا دُعِيَتْ نَصْرِ

فهذهِ على لُغَةِ مَنْ وَقَفَ بالتاءِ .

ويُقالُ لها أيضاً(١٢٨) : العَقَاقَةُ والوَجْعاءُ والسَّسارَى(١٢٩) والبُعْثُطُ والشَّوَيْداءُ .

ولها أسماء كثيرة" تأتي في مواضِعِها في[كتابِ] خَلْقِ الإنسانِ(١٣٠) إن شاءَ اللهُ .

وقد يُستعارُ بعضُ هذه الحروفِ فيُجْعَلُ لغيرِ الآدميِّين ، قالَ الشاعرُ(١٣١) :

وأَنْتَ مكانُكَ من وائلٍ مكانُ القُرادِ من استِ الجَمَلْ

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : المَرَاثُ والخَوْرانُ ، والجمعُ : خَوَارِينُ ، وهو هواءُ الدَّبْرِ ، مِثْلُ سِرْحانٍ وسِرْحانانٍ وسراحينُ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : المَرَاثُ والمَرْوَثُ ، وقالَ الشاعرُ(١٣٢) :

عيسى بنُ مروان عَيْرٌ" ضاقَ مَرْوَثُهُ

وشُدَّ يوماً على وَجْعائِهِ الثَّفَرُ

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الخَوْرانُ للحافِرِ وغيرِ الحافِرِ .

ويقالُ لهُ مِن ذي الخُفِّ أيضاً : مِبْعَرُ البعيرِ .

---

(١٢٧) ديوانه ٣٨ . وفي الأصل : السه . وفي المطبوع : انسة . واثبتنا رواية ب وهي موافقة لرواية المؤلف في كتابه خلق الانسان ٣٠٩ .

(١٢٨) ساقطة من ب .

(١٢٩) ب : السمارى ، بالسين ، وهو خطأ .

(١٣٠) خلق الانسان لثابت ٣١١ .

(١٣١) الأخطل ، وقد اخل به ديوانه (ينظر ذيل الديوان ٥٥٩) . ونسب الى عتبة بن ابي سفيان في وقعة صفين ٣٦٢ ، والى عتبة بن الوعل في اللآلي ٨٥٤ .

(١٣٢) بلا عزو في خلق الانسان لثابت ٣١٠ . وينظر : اللسان (وجع) .

ويُقالُ : الشَّفَرُ لذي الخُفِّ ولذي الظِّلْفِ ولذي الحافِرِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : أَصْلُهُ لِلسِّباعِ ثُمَّ يُستعارُ .

[قالَ] : ويُقالُ له من ذي الظِّلْفِ : المِبْعَرُ .

ويُقالُ له من ذي البُرْثُنِ من السِّباعِ وغيرِها : أسرامُ السِّباعِ وأَعْفاجٌ .

وقد يُقالُ : الأعفاجُ ، للناسِ أيضاً ،واحِدُها عَفَجٌ وعَفَجٌ وعِفِجٌ[133] .

ويُقالُ له من الطيرِ : الزَّمِكَّى (١٦٧)والزَّمِجَّى ، بالمدِّ والقَصْرِ .

ويُقالُ : طَعَنَهُ فَخَارَهُ ، إذا طَعَنَهُ في الخَوْرانِ . وفيه : الشَّرَجُ ، وهو مُنْضَمُّ الاسْتِ .

والعِجَانُ : ما بَيْنَ الدُّبُرِ إلى الذَّكَرِ ، وهو الخَطُّ ، ويُسَمَّى العَفْرَطَ[134] ، وهو العَفَلُ ، قالَ بِشْرٌ[135] :

حَدِيثُ الخِصاءِ وارِمُ العَفَلِ مُعْبَرُ

(بابُ قضاءِ الحاجَةِ)

يُقالُ : أَسْوَأَ الرجلُ وخَرِئَ [يا]هذا : إذا أَحْدَثَ ، خِراءَةً وخُروءاً . والخُرْءُ والخُرْءانُ للجميعِ .

ويُقالُ : رماهُ القومُ بخُرْءانِهِمْ .

ويُقالُ : طافَ يطوفُ طَوْفاً . ويُقالُ: يَبِسَ طَوْفُهُ في بطنِهِ . وجاء في الحديث : (لا تُدافِعوا الطَّوْفَ في الصلاةِ)[136] .

ويُقالُ : عَسِرَ عليه خُروجُ طَوْفِهِ .وجاء في الحديث : (لا يتحدثنَّ اثنانِ على طَوْفِهِما)[137] .

ويُقالُ : قد اطَّافَ يطَّافُ اطِّيافاً .وقالَ الشاعرُ في الطوفِ :

---

(١٣٣) اللسان (عفج) . وفيه لغة رابعة بفتح العين وسكون الفاء .

(١٣٤) وفيه لغة اخرى بكسر العين والراء .

(١٣٥) ديوانه ٨٨ وصدره : جزيز القفا شبعان يَرْبِضُ حَجْرَةً .

(١٣٦) الفائق ٢/٣٧٠ . وكذا جاء في المخطوطتين .وفي المطبوع : لا الطوف تدافعوا في الصلاة .

(١٣٧) في الفائق ٢/٣٧٠ والنهاية ٢/١٤٣ : نهى عن متحدثين على طوفهما . وفي الاصل والمطبوع : لا يتحدث اثنان على طوفهم . واثبتنا روايةب .

عَنَّيْتُ جابانَ حتى اشتدَّ مَعْرِضُهُ
وكادَ يهلكُ لولا أنَّهُ الطَّافُ[138]

قولا لجابانَ فَلْيَلْحَقْ بطَيَّتِهِ نومُ الضُّحَى بعدَ نومِ الليلِ إسْرافُ

وهو رَجيعُ الإنسانِ ، وإنَّما سُمِّيَ رَجيعاً لأنَّهُ رجع عن[139] حالته الاولى . وجاءَ في الحديث : (لا يُسْتَنجَى برجيعٍ ولا رِمَّةٍ ولا رَوْثٍ)[140] .

وهو الجَمْرُ ، وقَدْ جَمَرَ .

وهي العَذِرَةُ والعاذِرُ ، قالَ[141] شراقةُ [البارقيّ][142] :

فقلتُ[143] لهُ لَذْهَلْ من الكِبْلِ بَعْدَما
رَمى نَيْفَقَ التُّبَّانِ منه بعَاذِرِ[144]

لَذَهَلْ[145] : أراد : لا تَذْهَلْ ، أي لا تَخَفْ .

ويُقالُ للرجلِ : أَنْجَيْتَ شَيْئاً ، ومانجا المريض[146] شيئاً ، ولا أَنْجَى ، لغتانِ .

ويُقالُ : اللَّحْمُ أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً عن الأَصمعيّ .

ويُقالُ : ذَهَبَ فلانٌ يَضْرِبُ الغائِطَ ، كأنَّهُ كِنايةٌ عنه .

وقالوا أيضاً : لي (١٦٨) الى الأَرْضِ حاجَةٌ .

والمُطيبُ والمُسْتَطيبُ : المُسْتَنجي بالأحجارِ .

وقالَ النبيُّ[147] صلّى اللهُ عليه وسلّم:(يكفيكَ من الاستنجاءِ ثلاثةُ أحجارٍ ليسَ فيهنَّ رَجيعٌ)[148] .

---

(١٣٨) في الاصل والمطبوع : اشتد معرضه . واثبتنا رواية ب . وفي المطبوع : انه اطافا . وهي في الاصل وب : الطاف . وهو يتفق مع قافية البيت الثاني .
(١٣٩) في الاصل والمطبوع : على . واثبتنا روايةب لانها تتفق مع رواية النهاية ٢/٢٠٣ .
(١٤٠) النهاية ٢/٢٠٣ .
(١٤١) ب : وقال .
(١٤٢) اخلّ به ديوانه .
(١٤٣) من ب . وفي الاصل : قلت . واثبتها الناشر: فقلت ، من غير اشارة .
(١٤٤) ب : بغادر . والبيت في المعرب ١٩٧ لبشارو ٣٤٩ لسراقة .
(١٤٥) من ب . وفي الاصل : ذهل . واثبتها الناشر: لذهل ، من غير اشارة الى رواية الاصل .
(١٤٦) كذا وردت في المخطوطتين وهو الصواب . وفي المطبوع : المرض .
(١٤٧) ساقطة من المطبوع ، وهي ثابتة في الاصل وب .
(١٤٨) صحيح مسلم ٢٢٤ ، سنن ابن ماجة ١١٤ .

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ، رَحِمَهُ اللهُ : (إنَّما آكلُ بيميني وأستطيبُ بشِمالي)[١٤٩] .

وقالَ الأعْشَى[١٥٠] :

يا رَخْصاً قاظَ على مطلوب يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

ويُقالُ للصبيِّ إذا خرجَ من بَطْنِ أُمِّهِ : عَقَى الصبيُّ يَعْقِي عَقْياً[١٥١] . والعِقْيُ الاسمُ ، والعَقْيُ المصدرُ[١٥٢] .

ويُقالُ للصبي إذا مكثَ يَوْمَهُ لايقضي حاجةً : قَدْ ضَرِبَ لِيَسْمَنَ .

ويُقالُ للرجلِ إذا لانَ بَطْنُهُ وكَثُرَ اختِلافُهُ : أخَذَتْهُ خِلْفَةٌ وهَيْفَةٌ .

ويُقالُ للرجلِ إذا احتبستْ عليه الحاجةُ : أخَذَهُ الحَصْرُ وقد أُوتُطِمَ عليه[١٥٣] .

[و] إذا احتبسَ عليه بَوْلُهُ قيلَ :أخَذَهُ اليَسْرُ والأسْرُ .

وقالَ الكِسائيُّ[١٥٤] : حُصِرَ غائِطُهُ وأُحْصِرَ ، وأُسِرَ بَوْلُهُ لا غير .

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ[١٥٥] أبو زَيْدٍ :يُقالُ لكُلِّ ذي حافِرٍ أوَّلُ شيءٍ يخرجُ مِن بَطْنِهِ[١٥٦] : الرَّدَجُ ، والجمعُ :أرْداجٌ . وقد رمى المُهْرُ بِرَدَجِهِ ، وذلكَ قبلَ أنْ يأكلَ شيئاً .

[قال] : وقالَ الأصمعيُّ : يُقالُ للمُهْرِ وللجَحْشِ : عَقَى يَعْقِي كما يُقالُ للصبيِّ . قالَ : ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرَّوْثُ . يُقالُ : راثَ يَرُوثُ رَوْثاً .

---

(١٤٩) لم اقف عليه .

(١٥٠) ديوانه ١٨٤ وفيه : على ينخوب . وفي الاصل والمطبوع : زخما . وفي المطبوع : فاظ . وفي الاصل وب : قاظ . وفي المطبوع : الخرىء ، وفي الاصل وب : الخارىء . وقد جاءت رواية البيت صحيحة في ب كما اثبتناه .

(١٥١) الفرق ١٢ .

(١٥٢) خلق الانسان للأصمعي ١٥٩ .

(١٥٣) المطبوع : ارتطم . وفي الاصل وب : اوتطم . وهو الصواب (ينظر : اللسان والتاج : اطم ، وطم) .

(١٥٤) علي بن حمزة ، احد القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩هـ . (نور القبس ٢٨٣ ، معجم الادباء ١٦٧/١٢) .

(١٥٥) في الأصل : وقال . واثبتنا رواية ب .

(١٥٦) ب : من بطن امه . وينظر : الفرق لابن فارس ٦٩ .

وقالَ الأحمر[157] : [يُقالُ] : ثَلَّ ونَثَلَ أيضاً ، وأَنْشَدَ[158] :

مِثَلٌ على آرِيِّهِ [الرَّوْثُ] مِنْثَلُ

يَقْصِفُ بِرْذونا .

قالَ : وقالَ الأصمعي[159] : يُقالُ لهُ من البعيرِ : البَعَرُ ، وقد بَعَرَ يَبْعَرُ (160) بَعْراً وبَعَراً وبُعاراً .

ويُقالُ[160] : ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ ثَلْطاً إذا ألقاه سهلاً رقيقاً . [وقالَ[161] :

يا ثَلْطَ حامضةٍ تَرَوَّحَ أهلُها عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّما

التَّنْدِيةُ : الرَّعْيُ بعدَ السَّقْيِ . حامضة : تأكلُ الحَمْضَ .

قالَ : و] قالَ ابنُ الأعرابيِّ : ويُقالُ : هَرَّ بِسَلْحِهِ حتى ماتَ ، إذا اسْتَطْلَقَ بطنُهُ وأَخَذَهُ هُرارٌ ، وقد هُرَّ [الرجلُ] .

والحَلَّةُ : البَعَرُ . يُقالُ : خَرَجَ الإماءُ يَجْتَلِلْنَ البَعَرَ ، أي يَلْتَقِطْنَهُ .

ويُقالُ : كَتَعَتِ[162] الغَنَمُ [تكتعُ كَتْعاً] أي سَلَحَتْ .

ويُقالُ : زَمَتِ الغَنَمُ بكُثُوعِها .

والوَأْلَةُ : بَعَرُ الغَنَمِ وأبوالُها . والكِرْسُ أيضاً . وهو الذي بَعْضُهُ على بَعْضٍ . وقالَ العَجَّاج[163] :

يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا

وقالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ[164] الفَرَّاءُ : خَثَى الثورُ يَخْثِي خَثْياً ، وواحِدُ الأَخْثاءِ : خِثْيٌ .

---

(157) هو علي بن المبارك ، صاحب الكسائي ، توفي سنة ١٩٤هـ . (تاريخ بغداد ١٠٤/١٢ ؛ إنباه الرواة ٣١٢/٢ ، بغية الوعاة ١٥٨/٢) .

(158) بلا عزو في اللسان (نثل) وصدره : ثقيل على من ساسه غير أنه .

(159) الفرق ١٢ .

(160) الفرق ١٢ ؛ الفرق لابن فارس ٦٩ .

(161) جرير ، ديوانه ٩٧٧ .

(162) من ب . وفي الأصل والمطبوع : كمثت . وهو تحريف . (ينظر : اللسان : كتع) .

(163) ديوانه ١٨٥/١ .

(164) من ب . وفي الأصل : وقال .

قالَ : وقالَ الأصمعيّ : [يُقالُ] :جَعَرَ السَّبُعُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ ، وذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ[165] يَذْرُقُ ويَخْذِقُ [ويَسْزِقُ] ويَزْرُقُ .

[وقالَ أبو زيدٍ : يذرُقُ ويخذقُ ويزرُقُ] .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : الجَمَرُ من كلِّ شيءٍ يَبِسُ بَطْنِهِ .

ويُقالُ : سَفْسَقَ الطائرُ مثلُ ذَرَقَ .

وجاءَ في الحديثِ : (كُنَّا عندَ ابنِ مَسْعُودٍ فَمَرَّ علينا [طائرٌ] فَسَفْسَقَ داءَ بَطْنِهِ ، فسألْنا ابنَ مسعودٍ عن غَسْلِهِ فرَخَّصَ في ذلك)[166] .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ : زَقَّ وسَجَّ وتَرَّ[167] وهَكَّ إذا خَذَفَ به .

وقالَ أبو عُبَيْد[168] : [يُقالُ] :وَنَمَ الذُّبابُ وذَقَطَ ، قالَ الشاعرُ[169] :

وَقَدْ وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتّى كأنَّ وَنِيَّهُ نُقَطُ المِدادِ

وخروءِ الفارِ وصومِ النَّعامِ وعُرَّةِ الطائرِ . قالَ الطِّرِمّاحُ[170] :

في ثَنايَيْ أُقُنٍ بَيْنَهما عُرَّةُ الطيرِ كَصَوْمِ النَّعامْ

الأُقُنُ جَمْعُ أُقُنَّةٍ ، وهي صُدوعٌ في الجَبَلِ تبيضُ فيها الحَمامُ (١٧٠) أو سِباعُ الطيرِ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : العُرَّةُ كلُّ قَبيحٍ وكلُّ قَذَرٍ ، وإنَّما سُمِّيَتِ العُرَّةُ من ذلكَ .

والنَّقْضُ : خُرُوءَةُ[171] النَّحْلِ ،وإنَّما أَدْخَلَ الهاءَ كما قالوا : ذُكورَةُ الذُّكْرانِ .

ويُقالُ : رَمَصَتِ الدَّجاجةُ ، وصامَ النَّعامُ يصومُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيّ : ذَرَقَتِ الدجاجةُ . ولم يَعْرِفْ رَمَصَتْ .

---

(١٦٥) جاءت في الأصل قبل (فرق) . واثبتناروايةب .

(١٦٦) النهاية ٢/٢٧٨ . وعبدالله بن مسعود ،صحابي ، توفي سنة ٣٢هـ . (طبقات ابن سعد ٣/١٥٠ ؛ المعارف ٢٤٩ ؛ اسد الغابة٣/٣٨٤) .

(١٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ثر ، بالثاء. والصواب ما اثبتنا .

(١٦٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ابو عبيدة .وقول ابي عبيد في المخصص ٨/١٨٦ .

(١٦٩) الفرزدق ، ديوانه ٢١٥ .

(١٧٠) ديوانه ٣٩٥ .

(١٧١) من ب . وهو الصواب بدلالة ما بعده .وفي الاصل والمطبوع : خرو .

(بابُ الغائِطِ ومَوْضِعِ الخَلاءِ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ[١٧٢] : قالَ الكِسائي :يُقالُ لموضعِ الغائِطِ : الخَلاءُ والمَذْهَبُ والمِرْفَقُ والمِرْحاضُ .

قالَ : وقالَ اليزيدي[١٧٣] : أَرْجَعَ الرجلُ : من الرَّجيع .

[وقالَ في] المِرْفَقِ[١٧٤] : (فلسْنا قَدِمْنا الشامَ وَجَدْنا مرافِقَهُم وقد استُقْبِلَ بها القِبْلَةَ فكُنّا نتحرَّفُ ونستغفِرُ اللهَ)[١٧٥] .

قالَ : وقالَ أبو عَمْرو[١٧٦] [و]الأموي[١٧٧] : الدَّبُوقاءُ العَذِرَةُ ، وهو قولُ رُؤْبَةَ[١٧٨] :

لولا دَبُوقاءُ استِهِ لم يَبْدَغِ

أي لم يتلطَّخْ بالعَذِرَةِ .

ويُقالُ : قد بَطِغَ الرجلُ . وقالَ الأَمويّ : بَدِغَ مثلُ بَطِغَ[١٧٩] .

وقالَ : والحَشُّ والحُشُّ : مَوْضِعُ المُتَوَضَّإِ أيضاً ، وجمعُهُ حُشّانٌ . وإنّما سُمِّيَ موضعُ الغائِطِ[١٨٠] حشّاً ، لأَنَّهُم كانوا يَتَغَوَّطونَ في البُستانِ فيقولون : ذَهَبْنا إلى الحَشِّ والحُشِّ ، وهوالبستان[١٨١] .

ومنه قولُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ[١٨٢]:([إنّي] أَدْخِلْتُ الحَشَّ [وقَرَّبوا] فوضعوا اللَّبِنَ على قَفَيَّ وقالوا لتُبايِعَنَّ).

---

(١٧٢) المخصص ٥/٦٠ .
(١٧٣) يحيى بن المبارك ، توفي سنة ٢٠٢هـ .(مراتب النحويين ٩٨ ، غاية النهاية ٢/٣٧٥) .
(١٧٤) في الاصل والمطبوع : والمرفق قال .والصواب ما اثبتنا .
(١٧٥) من حديث ابي ايوب الانصاري . ينظر :غريب الحديث لابي عبيد ٣/١٤٢ ، الفائق ٢/٧١، النهاية ٢/٢٤٧ .
(١٧٦) اسحاق بن مرار الشيباني ؛ لغوي كوفي ،توفي نحو سنة ٢٠٥هـ . (تاريخ بغداد ٦/٣٢٩ ، معجم الادباء ٦/٧٧) .
(١٧٧) عبدالله بن سعيد ، من رواة اللغة الكوفيين. (الفهرست ٧٨ ، المزهر ٢/٤١٠) .
(١٧٨) ديوانه ٩٨ . وفي الاصل : لم يبطغ .واثبتناروابة ب لانها كذلك في ديوانه .
(١٧٩) من ب . وفي الاصل : بدغ مثله .
(١٨٠) من ب . وفي الاصل : المتوضا .
(١٨١) غريب الحديث لابي عبيد ٤/١٠ ، الزاهر١/٣٨٩ وفيهما قول طلحة .
(١٨٢) كذا في النسختين وهو الصواب . وفيالمطبوع : عبدالله . وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة ، قتل سنة ٣٦هـ .(طبقات ابن سعد ٣/١٥٢ ، خصائص العشرة الكرام ١٠٩) .

وإنما سُمِّيَ الغائِطُ[184] غائِطاً لأنَّهم كانوا يقضونَ حوائجَهم في الغِيطانِ ، وهو ما انخفضَ من الأرضِ ، والواحِدُ غائِطٌ ، استتاراً من الناسِ ، فسُمِّيَ غائِطَ الإنسانِ بذلكَ .

وكذلكَ العَذِرَةُ[182] إنَّما[185] هي[186] فناءُ الدارِ ، والجمع عَذِراتٌ ، (١٧١) فكانوا يتغوَّطونَ[187] فيها فسُمِّيتِ العَذِرَةُ بها . قالَ كُثَيِّرٌ[188] ،

إذا سَنَفٌ مِنَّا مَضَى لسبيلِهِ كَفَى عَذِراتِ الحَيِّ أنْ يَتَخَلَّفُوا

وقالَ الحُطَيئةُ[189] :

لَعَمْرِي لقد جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِباحَ الوجوهِ سَيِّئي العَذِراتِ

ومِنْهُ الحديثُ : (ما لَكُمْ لاتَتَنَظَّفُونَ عَذِراتِكُمْ)[190] .

(بابُ خُروجِ الرِّيحِ من الإنسانِ وغيرِهِ[191])

قالَ أبو عُبَيْدٍ[192] : قالَ الأصمعيُّ : يُقالُ للرَّجُلِ وغيرِهِ : عَفَقَ بها يَعْفِقُ عَفْقاً ، وحَبَجَ بها يَحْبِجُ حَبْجاً ، وخَبَجَ بها يَخْبِجُ خَبْجاً وخُبَاجاً[193] ، رَجُلٌ خَبَجَةٌ . وحَصَمَ بها يَحْصِمُ ، ونَفَخَ[194] بها ، وحَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقاً ، ومَتَحَ بها ، ومَحَصَ بها يَمْحِصُ مَحْصاً ، وحَصَّ بها ، وغَضَفَ بها ، وخَضَفَ بها : كلُّ ذلكَ إذا فَعَلَ . وقالَ زُهَيْرٌ[195] :

---

(١٨٢) الفاخر ٤٩ ؛ الزاهر ٥١٥/١ .
(١٨٤) الفاخر ٤٩ ؛ الزاهر ٥١٤/١ ، غريب الحديث للخطابي ٤٤٠/١ .
(١٨٥) في الأصل والمطبوع : وإنما . واثبتنا روايةب .
(١٨٦) ب : هو .
(١٨٧) من ب . وفي الأصل : يتوضؤون .
(١٨٨) ديوانه ٤٨٣ . وفيه : حمى ... من يتخلف ، وفي المطبوع : قضى لسبيله . وهو خطأ .
(١٨٩) ديوانه ٣٣٢ .
(١٩٠) من حديث الإمام علي (رض) يعاتب قوماً . (غريب الحديث لابي عبيد ٤٥٠/٣ ؛ الفائق ٤٠٢/٢ ؛ النهاية ١٩٩/٣) .
(١٩١) (وغيره) ساقطة من ب .
(١٩٢) المخصص ٥٨/٥ . وفي الأصل والمطبوع :ابو عبيدة ، وهو خطأ .
(١٩٣) من ب . وفي الأصل والمطبوع : خبجانا . ينظر : اللسان (خبج) .
(١٩٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لفخ . ينظر : المخصص ٥٨/٥ .
(١٩٥) اخل به ديوانه . وفي ب : وقال الاسود . وليس في ديوانه .

ونُبِّئْتُ أَنَّ الحارِثَ بنَ حَدَّيرٍ لَهُ حَبَقٌ حولي يروثُ ويَبْعَرُ

وقالَ الآخرُ :

فَظَلَّ مُحْبَنْطِئاً ينزو لَهُ حَبَقٌ إمَّا بحَقٍّ وإمَّا كانَ مَوْهُونا

ويُقالُ : رَدَمَ الحِمارُ يَرْدِمُ رَدْماً ، وهو الرَّدامُ ، قالَ الشاعرُ[١٩٦] :

دعا النَّقَرَى دوني رياحٌ سَفاهَةً

وما كانَ يَدْري رَدْمَةَ العَيْرِ ما هِيا

ويُقالُ : أَنْبَقَ[١٩٧] الرجلُ أيضاً ،وذلك إذا كانتْ خَفِيفةً[١٩٨] .

ويُقالُ : مَكَثَ الدَّابَّةُ تمكو مُكاءً ،إذا نَفَخَتْ بالرِّيح .

وقالَ أبو زَيْدٍ : [و] لا تمكو إلاَّ مفتوحةً مَبْلُوقَةً[١٩٩] .

وقالَ الراجزُ[٢٠٠] :

يا ضَبَّرَ يا عبدَ بني كِلابِ

يا أَيْسَرَ عَيْرٍ لازِقٍ بِبابِ

وكانَ هذا أَوَّلَ الثَّوابِ

تمكو استُهُ من حَذَرِ الغُرابِ

وقالَ عَنْتَرَةُ[٢٠١] :

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً تمكو فريصتُهُ كشِدْقِ الأَعْلَمِ

(١٧٢) والمُكاءُ[٢٠٢] في غيرِ هذا :الصَّفِيرُ .

ويُقالُ : خَضَفَ البعيرُ يَخْضِفُ خَضْفاً . وقد يُسْتَعارُ في السَّبِّ للإنسانِ، قالَ الشاعرُ[٢٠٣] :

---

(١٩٦) بلا عزو في نوادر ابي زيد ٣٠٩ ونوادر ابي مسحل ٤٨١ .
(١٩٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : احبق .ينظر اللسان (نبق) .
(١٩٨) من ب . وفي الاصل : خفية .
(١٩٩) من ب . وفي الاصل والمطبوع : مبلومة .
(٢٠٠) لبيد في الزاهر ١٩٢/٢ – ١٩٣ . وقد داخل بها ديوانه .
(٢٠١) شعره : ٢٠٧ . وفي الاصل والمطبوع :وخليل . واثبتنا رواية ب .
(٢٠٢) من ب . وفي المطبوع : المكا .
(٢٠٣) بلا عزو في اساس البلاغة ١١٤ .

WWW.ATTAWEEL.COM

إنّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الخَلَفْ
عَبْداً إذا ما ناءَ بالحِمْلِ خَضَفْ
أَعْلَقَ عنّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوّابُ إلاّ مَنْ عَرَفْ

ويُقالُ أيضاً : يا ابنَ خَضَافِ لاتَفْعَلْ ، مِثْلُ حَذَامِ وقَطَامِ ، يُريدُ : [يا][٢٠٤] ابنَ الضارِطَةِ . وقالَ الشاعِرُ[٢٠٥] :

بَذَرَتْ خَضَافِ لهم بماءِ مُجاشِعٍ خَبْثَ الحَصادُ حَصادُهُمْ والمَزْرَعُ

ويُروى : خَبْثَ الحصادِ .

ويُقالُ : حَبِقَتِ العَنَزُ[٢٠٦] .

(بابُ ما يَسِيلُ من أَنْفِ الإنسانِ وغَيْرِهِ)

يُقالُ[٢٠٧] في مِثْلِ المُخاطِ من الإنسانِ : المُخامُ ، ومِنْ ذَوِي الأَظْلافِ : الرُّعامُ[٢٠٨] والزُّخْرِطُ[٢٠٩] .

ويُقالُ : شاةٌ رَعُومٌ ، وقد رَعَمَ مُخاطُها يَرْعَمُ رُعاماً : إذا سالَ . ولا يُقالُ ذلكَ إلاّ للمَهْزُولَةِ .

ويُقالُ له من ذي الحافِرِ : الرُّؤالُ والرُّعالُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٢١٠] : الرُّعامُ من النعجةِ ثُمَّ يُستَعارُ للإنسانِ ، [والذُّنينُ والذُّنانُ للإنسانِ] ، والرُّؤالُ للخيلِ ثُمَّ يوصَفُ به الإنسانُ وغَيْرُهُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الرُّعالُ باطِلٌ .

---

(٢٠٤) ليست في الاصل . واثبتها الناشر من غيراشارة . وهي موجودة في ب .
(٢٠٥) جرير ، ديوانه ٩١٢ . وفي الاصل والمطبوع: ندرت . واثبتنا رواية ب .
(٢٠٦) بعدها في ب : تم الجزء الاول .
(٢٠٧) الفرق ١٠ ، الفرق لابن فارس ٦٨ .
(٢٠٨) في المطبوع : الرغام . وهو تصحيف .
(٢٠٩) في الاصل : الذخرط ، بالذال . وفي المطبوع : الدخرط ، بالدال . وكلاهما تحريف . واثبتنا رواية ب .
(٢١٠) جاء قول ابن الاعرابي في ب بعد قوله : الرعال باطل .

ويُقالُ : ذَنَّ آنْفُهُ يَذِنُّ ذَنِيناً . وقالَ الشّاخ[٢١١] :

تَوائِلُ من مِسَكٍ آنْصَبَبْنَهُ حَوالِبُ آنْهَرَتْهُ بالذَّنِينِ

الذَّنِينُ والذَّنانُ للإنسانِ وغيرِهِ . ويُقالُ : ذَنَّ آنْفُهُ .

ويُقالُ : رَذَمَ آنْفُهُ يَرذِمُ رذاماً : إذا قَطَرَ .

وقالَ الشاعِرُ :

مِن كُلِّ حَنْكَلَةٍ يَسِيلُ ذَنِينُها

حُبَّ الشِّبابِ وكَوْفُها يَتَقَعْقَعُ[٢١٢]

وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ[٢١٣] : (١٧٣)

مَنْ لِيَ منها إذا ما جُلْبَةٌ آزَمَتْ ومن أُوَيْسٍ إذا ما آنْفُهُ رَذَما

الجُلْبَةُ : الشِّدَّةُ من الزمانِ . [و]أُوَيس : اسمٌ للذئبِ . وكلُّ قاطِرٍ [من الأنفِ] فهو رَذَمٌ .

ويُقالُ له مِن الإبلِ : الذَّفانُ والزَّخرِفُ [أيضاً] .

(بابُ الشَّهْوَةِ من الرجلِ وغيرِهِ)

قالَ ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ : شَهْوَةُ الرجلِ وشَبَقُهُ [وغُلْمَتُهُ] . ويُقالُ[٢١٤] : شَبِقَ يَشْبَقُ شَبَقاً[٢١٥] .

ويُقالُ : قَطِمَ الرجلُ أيضاً [والأصلُ]في ذلكَ البَعيرِ .

ويُقالُ هذا كَلَكُهُ في المَراقِ أيضاً[٢١٦] .

[ويُقالُ] : غُلامٌ غِلِّيمٌ ، وجارِيَةٌ غِلِّيمٌ وغِلِّيمَةٌ . وقالَ الراجز[٢١٧] :

---

(٢١١) ديوانه ٢٢٦ وفيه : اسهريه . ومن الغريب ان يقول الناشر في حاشية له عن كلمة (توائل) : في الاصل : توابل . وهو تصحيف .اقول : في الاصل : توابل : بالياء لا الباء . وفات الناشر ان النساخ القدامى كانوا يتخففون من رسم الهمزة فيسهلونها باء غالبا .

(٢١٢) الحنكلة : القصيرة . الطوف : الغائط .

(٢١٣) ديوانه ٢٢٤ وفيه : مالي منها إذا ما ازمة...

(٢١٤) الواو ساقطة من ب .

(٢١٥) الفرق ١٢ ــ ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٤ .

(٢١٦) من ب . وفي الاصل : وكذلك يقال في المراكل هذا .

(٢١٧) الابيات بلا عزو في اللسان (غلم) مع خلاف في ترتيب الابيات . والبهكنة : الشابة الغضة .

نالكَ أخوها أُختَكَ الغليّما
يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتىً كَريما
أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يمنعُ الحَريما
أَوْ كانَ رُمْحُ استِكَ مُستقيما
نِكْتَ بِهِ بَهْكَنَةً غِلّيما

ويُقالُ : هاجَ يَهيجُ هَيْجاً وهِياجاً[٢١٨] . وقالَ القُلاخُ[٢١٩] :

هاجَ وليسَ هَيْجُهُ بِسُؤْتَمَنْ

ويُقالُ له من ذي [الحافر][٢٢٠] :استودَقَتِ الفرسُ ، وَدَقَتْ[٢٢١] تَدِقُ وَدْقاً فهي وَدِيق" ووَدُوق" . [وأَوْدَقَتْ تُودِقُ إيداقاً فهي مُودِق"] بَيِّنَةُ الوِداقِ والوَدَقِ .

ويُقالُ : استَعْسَبَتِ الفَرَسُ مِثْلَ أَوْدَقَتْ .

ويُقالُ في[٢٢٢] ذي الخُفِّ : اغْتَلَمَ البعيرُ وقَطِمَ ، وبعير" طامِل" أي مُغْتَلِم" .

ويُقالُ : قد أَسْأَدَتْه[٢٢٣] الغَلْمَةُ إسآداً ، وبِهِ سُؤَاد"[٢٢٤] ولم يَعْرِفْهُ ابنُ الأعرابيّ . [وقالَ] : المُعِيدُ : الفَحْلُ يُعِيدُ في الناقَةِ مَرَّتَيْنِ .

ويُقالُ للناقةِ : [هَكِعَة"] هَدِمَة" ضَبِعَة" مُبْلِسَة" .

ويُقالُ : أَبْلَسَتْ ، إذا وَرِمَ حياؤها[٢٢٥] من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

وقد ضَبِعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعاً ،وأَضْبَعَتْ إضْباعاً ، وأَبْلَسَتْ إبْلاساً ، وهَدَمَتْ هَدْماً ، وهَكِعَتْ [هَكَعاً] .

(١٧٤) ويُقالُ : ناقَة" مُبْلِسَة" بَيِّنَةُ البَلَسَةِ ، وضَبِعَة" بَيِّنَةُ الضَّبَعَةِ .

---

(٢١٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : هيجانا .
(٢١٩) القلاخ بن حزن بن جناب ، راجز مشهور. (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، الاشتقاق ٢٥٠ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣) .
(٢٢٠) ساقطة من الأصل ، واثبتها الناشر من غير إشارة الى ذلك ، وهي ثابتة في ب .
(٢٢١) من ب . وفي الاصل والمطبوع : واودقت .
(٢٢٢) في المطبوع : من . وهي (في) في الاصل وب .
(٢٢٣) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اسادت .
(٢٢٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : ساد .
(٢٢٥) من ب . وفي المطبوع : حياها . وهي مطموسة في الاصل .

وقد قالوا أيضاً : ناقةٌ مُسْتَحْرِمَةٌ وحُرْمَى ، كما قالوا في الشاةِ . وقالوا في ذي الظِّلْفِ : يُقالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشاةُ واسْتَحْرَمَتْ ، وشاةٌ مُسْتَحْرِمَةٌ وحُرْمَى وحِرامٌ . وكلُّ ذي ظِلْفٍ يُقالُ له : استحرمَ .

ويُقالُ : نَعْجَةٌ حانِيةٌ بَيِّنَةُ الحُنُوِّ .

ويُقالُ : اغْتَلَمَ التَّيْسُ وهَبَّ واهْتَبَّ وهاجَ .

ويُقالُ : صَرَفَتِ الكَلْبَةُ صِراقاً وصُرُوفاً ، وضَلَعَتْ تَضْلَعُ ضُلُوعاً .

ومن أمثالِهِم : (لا أَفْعَلُ ذلك حتى ينامَ ثالِغُ الكلابِ)[٢٢٦] . أي الصَّارِفُ .

ويُقالُ أيضاً : أَجْعَلَتْ واستَجْعَلَتْ واستارَتْ .

ويُقالُ : استَحْرَمَتِ الذِّئبَةُ ، وذِئبةٌ مُجْعِلٌ .

(بابُ النِّكاحِ)

يُقالُ[٢٢٧] : نَكَحَ يَنْكِحُ نَكْحاً ونِكاحاً ، ولا مَسَّ يُلامِسُ مُلامَسَةً ولِماساً . وباضَعَ مُباضَعَةً وبِضاعاً ، ويُقالُ في مَثَلٍ : (كمُعَلِّمَةٍ أُمَّها البِضاعَ)[٢٢٨] .

ويُقالُ : جامَعَ مُجامَعَةً ، وغَشِيَ يَغْشَى غِشْياناً .

ويُقالُ : وَطِئَ المرأةَ يَطَؤُها وَطْأً ، وباعَلَ يُباعِلُ مُباعَلَةً وبِعالاً .

وجاءَ في الحديثِ : (إنَّ أيّامَ التَّشْرِيقِ أيّامُ أكلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ)[٢٢٩] .

ويُقالُ للنكاحِ : الباءَةُ ، ممدودةٌ[٢٣٠] ، وهو أجودُ . [وهو الباءَةُ] والباهُ[٢٣١] والباهَةُ . يُقالُ : إنَّهُ لضَعِيفُ الباءَةِ ، وأنشدَ الأصمعي[٢٣٢] :

---

(٢٢٦) الحيوان ٢/٢٨٤ ، جمهرة الأمثال ١/٩٧ ، مجمع الأمثال ١/٢٦ .

(٢٢٧) الفرق ١٣ ، الفرق لابن فارس ٧٦ ، المخصص ٥/١١٠ ـ ١١٤ .

(٢٢٨) الأمثال لأبي عبيد ٢٩٣ ، جمهرة الأمثال ٢/١٥٣ ، المستقصى ٢/٢٣٣ . وفي الأصل : كمعلمة امه النكاح . وفي المطبوع : كمعلمة امها النكاح . واثبت رواية ب . وهي تتفق مع رواية كتب الأمثال .

(٢٢٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨٢ ، الفائق ١/١١٩ . وكلمة (بعال) ساقطة من ب .

(٢٣٠) ب : ممدودة .

(٢٣١) ب : الباء . وهي بمعنى الباه .

(٢٣٢) بلا عزو في العباب واللسان والتاج (بوأ) .

يُعْرِسُ أَبْكاراً بها وعُنَّسَا
أَحْسَنَ عِرْسٍ باءَةً إذ أَعْرَسا

ويُقالُ : باشَرَها يُباشِرُها مُباشَرَةً ،وطَمَثَها يَطْمِثُها ويَطْمُثُها [طَمْثاً] . قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « لمْ يَطْمِثْهُنَّ إنسٌ قَبْلَهُمْ ولا جانٌ »(٢٣٣) .

(١٧٥) وجاءَ في الحديثِ : (أيّما امرأةٍ ماتَتْ بجُمْعٍ لم تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ)(٢٣٤) ، [يعني : لم تُمْمَسْ .والجُمْعُ : الذي وَلَدُها في بَطْنِها إذا ماتَتْ ، في غيرِ هذا] .

ومِن(٢٣٥) [الأَوَّلِ] حديثُ العَجّاجِ حينَ استَعْدَتْ عليه الدَّهْناءُ ابراهيمَ بنَ عَدِيٍّ والي اليمامة فقالَتْ : إنَّي منه بجُمْعٍ ،أي : لم يَمْسَسْني ، فقالَ : قد أَجَّلْتُكُما سنةً فإنْ أَفْضَيْتَ إليها وإلاَّ فَرَّقْتُ بينَكُما . وأَنْشَدَ فيهِ العجّاجُ(٢٣٦) :

قد زَعَمَتْ دَهْنا وقالَ مِسْحَلُ
إنَّ الأميرَ بالقَضاءِ يَعْجَلُ
أَعَنْ كَسَلْتُ والجوادُ يَكْسَلُ
عن السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ

قوله : "عَنْ" ، أراد : أَأَنْ . ومِسْحَلٌ أبوها(٢٣٧) .

ويُقالُ في غيرِ هذا : ما تَتْ بجُمْعٍ ،أي [و] ولدُها في بَطْنِها . ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى الله عليه وسلَّمَ ، حينَ ذكرالشهادَةَ فقالَ : (كذا وكذا والمرأةُ تموتُ بجُمْعٍ)(٢٣٨) .

وقالَ الفرزدق(٢٣٩) :

دُفِعْنَ إليَّ لم يَطْمُثْنَ قَبْلي فَهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النَّعامِ

---

(٢٣٣) الرحمن ٧٤ .
(٢٣٤) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٢٥ ـ ١٢٦، الفائق ١/٢٣١ .
(٢٣٥) من ب . وفي الأصل : منه .
(٢٣٦) ديوانه ٢/٣١١ . وفي ب : للعجاج . وينظر: كنز الحفاظ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ .
(٢٣٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اخوها .
(٢٣٨) غريب الحديث لابي عبيد ١/١٢٥ ؛ الفائق١/٢٣١ .
(٢٣٩) ديوانه ٨٣٦ . وفيه : مشين .. وهن .

وقال ابنُ الحَدادِيةِ[٢٤٠] [الخَزاعيّ]يصفُ ناقتين :

يَبُوسانِ لم يطمِئنهُما دَرٌّ حالِبٍ على الشَّوْطِ والإتعابِ كانَ مِراهُما

وحكى لي البصريّ محمد بن سلاّم[٢٤١]عن يونس النحويّ قالَ : يُقالُ : بَعيرٌ لم يطمِئنّهُ حَبْلٌ ، أي [لم يُذلِلْهُ و] لم يَمْسَسْهُ حَبْلٌ . يقولُ : هو صَعْبٌ لم يُذَلَّلْ .

ويُقالُ : خَجَأَها يَخْجَؤُها خَجْأً ،وعَسَلَها يَعْسِلُها عَسْلاً . ومنه الحديثُ في المُسْتَحَلَّةِ : (حتى تذوقَ العُسَيْلَةَ)[٢٤٢] .

ويُقالُ أيضاً : عَسَلَها يعسِلُها عَسْلاً .ومنه قِيلَ : فَحْلٌ عَسَّالٌ ، إذا كانَ كثيرَ الضِّرابِ . والمِعْسَلُ : الذي لا يكادُ يُلْقِحُ من كَثْرَةِ ضِرابِهِ .

ويُقالُ : زَخَّ الرجلُ المرأةَ يَزُخُّها زَخّاً . وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ[٢٤٣] :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ له مِزَخَّه
يَزُخُّها ثُمَّ ينامُ الفَخَّه

ويُقالُ : فَخَّ في تَوْمِهِ ، وهو مِثْلُ العَطِيطِ .

ويُقالُ : فطأَها (١٧٦) وخَلَجَها[٢٤٤]وعَصَدَها وعَزَدَها[٢٤٥] ، و [هو] الفَطْءُ والعَصْدُ .

ويُقالُ : قَمْطَرَ يُقَمْطِرُ قَمْطَرَةً،ودَمَسَها ودَسَمَها .

ويُقالُ : دَسَمَ الجُرْحَ : إذا أَدْخَلَ فيه المَسِيلَةَ ؛ وهي الدِّسامُ . وخالَطَها خِلاطاً ، ورَطَأَها يَرْطَؤُها رَطْأً ،ومَخَنَها ، ودَعَسَها ، ومَخَجَها يَمْخَجُها

---

(٢٤٠) شعره : ٢١٦ . وفي الأصل والمطبوع : ابن الحرادية . وهو تحريف .

(٢٤١) الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء ،توفي سنة ٢٣١هـ . (تاريخ بغداد ٣٢٧/٥ ، نزهة الألباء ١٥٧) .

(٢٤٢) غريب الحديث للخطابي ٥٤٥/١ ، الفائق٢٢٩/٢ ، النهاية ٢٣٧/٣ . ورواية الحديث فيها جميعا : (حتى تذوقي عسيلته ويذوقعسيلتك) . وينظر في معنى المَسِيلة : غريب الحديث لابن قتيبة ١٧٠/١ ، المغرب فيترتيب المعرب ٦٢/٢ ، المصباح المنير ٤١٠ .

(٢٤٣) للإمام علي (رض) في غريب الحديث للخطابي ١٧٨/١ .

(٢٤٤) من ب .

(٢٤٥) من ب . وفي المطبوع : عردها ، بالراء المهملة . ينظر : اللسان (عزد) .

مَخْجاً : وإنما أَخَذَها[٢٤٦] من قولِكَ :مَخَجْتُ الدَّلْوَ في البئرِ ، إذا حرَّكْتَها لتستَلِيءَ : وزَعَبَها يَزْعَبُها زَعْباً : وإنما أَخَذَها[٢٤٧] من زَعَبْتُ القِرْبَةَ ، إذا ملأتها : وهو الزَّعْبُ[٢٤٨] .

ويُقالُ : هَرَجَها يَهْرُجُها هَرْجاً ،وباتَ [لَيْلَتَهُ] يَهْرُجُها : أي يَنْكَحُها. ومَعَسَها يَمْعَسُها مَعْساً . وإنما أُخِذَ[٢٤٩] مِن : مَعَسْتُ الأديمَ ، إذا دَلَكْتَهُ في الدِّباغِ حتى يلينَ .

ويقالُ : أَرَّها يَؤُرُّها أرّاً ، والأَرُّ :النِكاحُ ، وأَنشَدَ[٢٥٠] :

لا ضَيْرَ إنْ كانَ الأُعَيْرِجُ أَرَّها وما الناسُ إلاّ آيِرٌ ومَئِيرُ

ويُقالُ : رَجُلٌ مِئَرٌّ ، وأَنشَدَ :

فازَ بسلمى عَزَبٌ مِئَرٌّ
كأنّما خُصْياهُ جِلْدُ جَرِّ

ودَرَسَها يَدْرُسُها دَرْساً . وباكَهايبوكُها بَوْكاً . ومنه حديثُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ أنّهُ رُفِعَ إليهِ رَجُلٌ قالَ لرَجُلٍ : (إنّكَ تَبُوكُها)[٢٥١] ، يعني امرأةً ذَكَرَها . فأَمَرَ بضربِهِ الحَدَّ فَجَعَلَ الرجلُ يقولُ : أَأُضْرَبُ[٢٥٢] فِلاطاً[٢٥٣] .

وأصلُ هذهِ الكلمةِ في البهائمِ . وقديُقال : بَكَّها ، والبَكُّ : النِكاحُ .

والبَكُّ ، في غير هذا : الدَّفْعُ . يقالُ :القَوْمُ يتباكُّونَ ، أي يتدافعون .

وكأنَّ بَكَّةَ اشتُقَّتْ من ذلكَ ، لأنَّ الناسَ يَبُكُّ بَعْضُهُم بَعْضاً ، أي يَدْفَعُ[٢٥٤] . وقالَ عامِرُ بنُ كَعْبٍ[٢٥٥]:

(٢٤٦،٢٤٧) ب : اخذه .

(٢٤٨) ينظر : اللسان والتاج (زعب) .

(٢٤٩) ب : اخذه .

(٢٥٠) ليحيى بن مبارك اليزيدي ، شعر اليزيديين٥٥ . ويضاف الى مصادر تخريج البيت : البرصان والعرجان والعميان والحولان٣٤٨ ، التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح ٨١/٢ . وفي المطبوع : لاصبر . وهو خطأ.

(٢٥١) الفائق ١٣٥/١ ، النهاية ١٦٣/١ . وفي ب: لتبوكها .

(٢٥٢) من ب . وفي الأصل : اضرب .

(٢٥٣) الفلاط : المفاجأة . وهي لغة هذيلية .

(٢٥٤) بعدها في الأصل : بعضهم .

(٢٥٥) عامان بن كعب في السيرة النبوية ١١٤/١ . وبلا عزو في الزاهر ١١٢/٢ . وفي الأصل والمطبوع: اخذته بكه . وهو تحريف . واثبتنا روايةب .

إذا الشَّـريبُ أَخَذَتـهُ أَكَّهْ

فَخَكَّـهِ حتى يَبُـكَّ بَكَّـهْ

(١٧٧) ويقالُ لماءِ الرَّجُلِ : المَنِيُّ والمَذْيُ والوَذْيُ[٢٥٦] .

فأمَّا المَنِيُّ فالغليظُ الذي يكونُ منهُ الوَلَدُ . يُقالُ منه : أَمْنَى يُمْني إمناءً . ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « أَفَرَأَيتُمْ ماتُمْنُونَ »[٢٥٧] .

وأمَّا المَذْيُ فالذي يكونُ من الشَّهْوَةِ[٢٥٨] تَعْرِضُ بالقَلْبِ [أو] من الشيءِ يراهُ الإنسانُ أو من ملاعبةِ أَهْلِهِ . يُقالُ : أَمْذَى يُمْذِي إمْذاءً ، وقَدْ مَذَى يَمْذِي [مَذْياً] : لُغَتانِ .

قالَ أبو محمدٍ : فالمَذْيُ ، بسكونِ الذَّالِ : الفِعْلُ ، وبكَسْرِها : الاسمُ .

وهذهِ اللفظةُ لَيْسَتْ عن ثابتٍ ، وَقَعَتْ [إليَّ] من بعضِ شيوخِنا .

وأَمَّا الوَذْيُ[٢٥٩] فالذي يخرجُ بعدَ البَوْلِ .

ففي هذينِ الوَضُوءُ ، وفي المَنِيِّ وَحْدَهُ الغَسْلُ .

يُقالُ منه : وَذَى[٢٦٠] الرجلُ .

ويُقالُ : اهراقَ الرجلُ يهريقُ إهراقةً ، وهَراقَ[٢٦١] يُهَرِيقُ هَراقَةً ، وأَراقَ يُريقُ إراقَةً ، وراقَ يَرِيقُ ريقاً ورُيوقاً .

وماءُ الرجلِ يُقالُ له : الفَظِيظُ[٢٦٢] [والبَيْظُ] ، قال[٢٦٣] الشاعرُ :

حَمَلْنَ لَهُنَّ ماءً في الأَداوى كما قَدْ يحملُ البَيْظُ الفَظِيظَا

والبَيْظُ : رَحِمُ المرأةِ ، وقد تدخلُ الهاءُ فيُقالُ : البَيْظَةُ .

---

(٢٥٦) الزاهر ٢/١٥٤ . وفي ب : الودي ، بالدال المهملة .
(٢٥٧) الواقعة ٥٨ .
(٢٥٨) من ب . وفي الأصل والمطبوع : بالشهوة .
(٢٥٩) ب : الودي . بالدال المهملة .
(٢٦٠) ب : ودى . بالدال المهملة .
(٢٦١) ب : هرق .
(٢٦٢) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٢ . وتنظر: جمهرة اللغة ١/١١٠ .
(٢٦٣) ب : وقد قال . والبيت بلا عزو في : ذكر الفرق بين الاحرف الخمسة ٥٨ و ٦٤ .

والفَظِيظ ، بالفاء ، في غير هـذا : مـاءُ الكِـرْش ، وهو الفَظّ أيضـاً . وكانوا إذا سافروا فعَزّ الماءُ شربوا الفَظِيظَ . ومنـه قولُ عَلْقَمَة[٢٦٤] :

وقـد أُصاحِـبُ فتيانـا شـرابُهُمُ خُضْرُ المَزادِ ولَحْمٌ فيه تَنْشِيمُ

قوله : خُضْرُ المزادِ ، يقولُ : لطولِ العَزْوِ قد اخضَرّ مزادُهُمْ .

وقالَ الشاعِرُ فيه أيضاً :

لقد جرَّعَتْنا أمُّ عَمْرٍو وِصالُها كما جُرِّعَ العَطْشانُ ماءَ الفَظائِظِ

والواحِدَةُ فَظِيظَةٌ .

ويُقالُ : كامَ الفَرَسُ يكُومُ كَوْماً ، وشَرَقَ ، ونَجَلَ ، وعاسَ ، وكاشَ الحِمارُ يكوشُ كَوْشاً .

وكذلك : باكَها (١٧٨) يبوكُها بَوْكاً ، وعَفَقَها عَفْقاً : إذا أتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ .

ويُقالُ لذواتِ الحافِرِ : نزا ينزو نَزْواً ونُزاءً .

وأمّا الظَّلِيمُ فهـو القُعُوُّ مِثْـلُ البعيرِ .

ويُقالُ : قاعَ البعيرُ يقـوعُ قَوْعاً وقِياعاً ، وقَعَا يَقْعُو قَعْواً : وهو ارسالُهُ نَفْسَهُ على الناقةِ عند[٢٦٥] الضِّرابِ .

ويُقالُ أيضاً : ضَرَبَ يضرِبُ ضِراباً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ قَرْعاً ، وطَرَقَ الناقةَ يطْرُقُها [طَرْقاً] .

ويُقالُ : أَطْرِقْني فَحْلَكَ ، أي ادْفَعْهُ إليَّ[٢٦٦] حتى يَضْرِبَ في ثوقي .

ويُقالُ : حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، [أي يَطْرُقُها الفَحْلُ] .

ويُقالُ : تَوَشَّنَ الناقةَ تَوْشُناً ، وعاسَها عَيْساً .

ويُقالُ : قد أَقْرَعْتُ الناقةَ الفَحْلَ ، إذا حَمَلْتَهُ عليها . وقَرَعَها الفَحْلُ ، وطَرَقَها ، وأَطْرَقْتُهُ أنا .

ويُقالُ : خَلَطْتُ البعيرَ[٢٦٧] وأَخْلَطْتُهُ ، [وذلك] إذا هَيَّأْتَ قضيبَهُ عندَ السِّفادِ لطَبِيَةِ الناقةِ .

---

(٢٦٤) ديوانه ٧٧ . وفيه : طعامهم بدل شرابهم .
(٢٦٥) في المطبوع : على . وفي الاصل وب : عند .
(٢٦٦) ساقطة من ب .
(٢٦٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : للبعير .

ويُقالُ : تَسَنَّمَ البعيرُ الناقةَ ، إذا رَكِبَ ظَهْرَها .

ويُقالُ لماءِ الفَحْلِ : الكِراضُ . وقالَ الطِّرِمّاحُ[٢٦٨] :

سوفَ تُدْنِيكَ من لَمَيسَ سَبَنْتا ... ةٌ أمارَتْ بالبولِ ماءَ الكِراضِ

ويُقالُ : كَرَضَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ كَرْضاً وكَرْوضاً .

والزَّاجَلُ : ماءُ الفَحْلِ ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ . يُقالُ : زَجَلَ الفَحْلُ فيها الماءَ بَزْجُلُهُ زَجْلاً[٢٦٩] .

والرَّوبَةُ ، بغيرِ هَمْزٍ : ماء الفَحْلِ .

والمُهَى : ماءُ الفَحْلِ أيضاً ، وهوالمُهْيَةُ[٢٧٠] .

يُقالُ[٢٧١] : قد أَمْهَى الفَحْلُ يُمْهِي إمْهاءً ، إذا أَنْزَلَ .

والزَّأْجَلُ : ماء الظَّلِيمِ أيضاً ، بالهَمْزِ وغيرِ الهَمْزِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ[٢٧٢] :

فما بَيْضاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٍّ ... سُقِينَ بِزاجَلٍ حتى رَوِينا

ويُقالُ لذي الظَّلْفِ : سَفِدَ يَسْفَدُ سِفاداً ، وذَقَطَ يَذْقِطُ ويَذْقُطُ ذَقْطاً ، وتَيْسٌ ذَقَطٌ .

ويُقالُ : قَفَطَ يَقْفِطُ ويَقْفُطُ قَفْطاً ، وقَرَعَ يَقْرَعُ [قَرْعاً] .

فإذا تَهَيَّأَ للضِّرابِ وأراد ذلك قيل : (١٧٩) نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبِيباً ، وقالَ حسّانُ بنُ ثابِتٍ[٢٧٣] :

ما أُبالي أَنَبَّ بالحَزْنِ تَيْسٌ ... أم لحاني بظهرِ غَيْبٍ لئيمُ

ونزا ينزو نَزْواً .

ويُقالُ في ذي البراثِنِ : عاظَلَ[٢٧٤] الكلبُ معاظَلَةً .

---

(٢٦٨) ديوانه ٢٦٦ . وامارت : اسالت .

(٢٦٩) ساقطة من ب .

(٢٧٠) وهو قول ابي زيد (اللسان : مها) . وهذهي رواية ب . وفي الأصل : والمهاء : ماء الفحل ايضا ، وهو المهاة .

(٢٧١) ب : ويقال .

(٢٧٢) شعره : ١٥٨ . والهجف : الظليم المسن .

(٢٧٣) ديوانه ١/٤٠ .

(٢٧٤) وردت لفظة عاظل في الأصل في جميع المواضع بالضاد . واثبتها الناشر بالظاء وهو الصواب وكذا في ب . ولكنه لم يشر الى ذلك في المواضع السبعة والأمانة العلمية تقتضي ذلك .

ويُقالُ : (أتانا حينَ نامَ عاظِلُ الكلابِ)[٢٧٥] . وقالَ أبو الزَّحْفِ[٢٧٦] :

تَسَمَّيَ الكَلْبِ دنا للكَلْبَةِ
يبغي العِظالَ مُصحِراً بالسَّوْأَةِ

ويُقال[٢٧٧] : كلبٌ عاظِلٌ ، وكِلابٌ عَظَلَّى وعُظالَى ، وقالَ حسَّانُ بنُ ثابتٍ[٢٧٨] :

فَلَسْتَ بخَيْرٍ من أَبيك وخالك ولَسْتَ بخَيْرٍ من مُعاظَلَةِ الكَلْبِ

ويُقالُ للسِّباعِ كُلِّها : تَنْزُو ، ولكُلِّ فَحْلٍ ما خلا البعيرَ .

والتَّسافُدُ في كلِّ فَحْلٍ من السِّباعِ أيضاً .

ويُقالُ في ذي الجَناحِ : سَفَدَ الطائرُ يَسْفِدُ سَفْداً وسُفوداً ، وسافَدَ سِفاداً[٢٧٩] . وقَمَطَ يقمِطُ قَمْطاً ، وتَجَثَّمَ الطائرُ تَجَثُّماً .

(بابُ الحَمْلِ)

يُقالُ للمرأةِ أَوَّلُ ما تَحْمِلُ[٢٨٠] :قد نَسِئَتْ تَنْسَأُ نَسْأً ، وامرأةٌ نَسِيءٌ ونِسْوَةٌ نَسْءٌ ونُسُوءٌ .

ثُمَّ يُقالُ لها : حامِلٌ وحُبْلَى .والحَبَلُ إنَّما هو الامتلاءُ .

ويُقالُ : حَبِلَ الرجلُ من الشرابِ :إذا امتلأَ منه ، ورَجُلٌ حَبْلانُ ، وامرأةٌ حَبْلَى . وكأنَّ الحُبْلَى مُشْتَقٌّ من ذلك.ورجلٌ حَبْلانُ : إذا امتلأَ غَضَباً .

ويُقال لها إذا عَظُمَ بَطْنُها : امرأةٌ مُثْقِلٌ ، وقد أَثْقَلَتْ ، ومنه قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ : « فَلَمَّا أَثْقَلَتْ »[٢٨١] .

ويُقالُ [أيضاً] : امرأةٌ مُجِحٌّ ،للحامِلِ المُقْرِبِ . وأَصْلُ ذلك في

---

(٢٧٥) سلف تخريجه . وفي الأصل والمطبوع :الكلب . واثبتنا رواية ب .
(٢٧٦) اللسان (عظل) . ورواية ب : بالسوات .
(٢٧٧) ساقطة من ب .
(٢٧٨) ديوانه ١/٤٠٠ . وفي الأصل والمطبوع :من ابيك وخالد . واثبتنا رواية ب . وفي ديوانه : وخاله .
(٢٧٩) ب : اسفاداً .
(٢٨٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٦ .
(٢٨١) الأعراف ١٨٩ .

السِّباعِ . ومنه حديثُ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : (أنّهُ مرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ فسألَ عنها ، فقيلَ : هذه أَمَةٌ لفُلانٍ ، فقالَ : أيُلِمُّ بها ؟ فقالوا : نَعَمْ)[٢٨٢] .

ويُقالُ لها إذا دنا ولادُها[٢٨٣] : قد مُخِضَتْ ومَخِضَتْ ، وطُلِقَتْ وطَلِقَتْ طَلَقاً فهي مطلوقةٌ .

ويُقالُ في ذَواتِ (١٨٠) الحافِرِ : قد أَعَقَّتِ الفَرَسُ إعقاقاً ، وفَرَسٌ عَقُوقٌ [ومُعِقٌّ] . وذلك إذا انفَتَحَ البَطْنُ وانفَتَقَتِ الخاصرتانِ .

ويُقالُ لها : قد أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ ، أي كَرِهَتِ الفَحْلَ بَعْدَ حَمْلِها . وخَيْلٌ مَقَاصٌ[٢٨٤] . وربَّما كانَ ذلكَ من ذَهابِ وِداقٍ [و] ليسَ من حَمْلٍ .

وكذلكَ الشاةُ ، فإذا دَنا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ .

وقالَ الأصمعيُّ[٢٨٥] : أوَّلُ ما تَحْمِلُ الأَتانُ[٢٨٦] فهي أَتانٌ جامِعٌ . فإذا استبانَ حَمْلُها في ضَرْعِها[٢٨٧] ، وصارَ في ضَرْعِها لَمَعٌ سَوادٍ فهي مُلْمِعٌ . وقالَ الأَعشى[٢٨٨] :

مُلْمِعٍ لا عَهَ الفؤادِ الى جَحْـ ـشٍ فَلاهُ عنها فبِئْسَ الفالي

أي الطارِدُ .

[و] قالَ : والنَّجُودُ[٢٨٩] والحائِلُ والعائِطُ : التي لا تَحْمِلُ . فإذا مَكَثَتْ سبعةَ أيّامٍ بَعْدَ حَمْلِها[٢٩٠] فهي فَرِيشٌ ، والجمعُ : فرائِشُ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ[٢٩١] :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ لهُ الفرائِشُ والشُّلْبُ القَيادِيدُ

---

(٢٨٢) غريب الحديث ٢/٨١ ؛ النهاية ١/٢٤٠ .
(٢٨٣) ب : اولادها .
(٢٨٤) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اقضت فهي مقض ... وخيل مقاض . كلها بالضاد .
(٢٨٥) ينظر : الإبل ١٤١ .
(٢٨٦) ب : الابل .
(٢٨٧) (في ضرعها) ساقط من ب .
(٢٨٨) ديوانه ٨٢ . وفي المطبوع : فبيس .
(٢٨٩) في الاصل والمطبوع : النجور ، بالراء . وما اثبتناه من ب .
(٢٩٠) مكررة في ب .
(٢٩١) ديوانه ١٣٦٨ . وفي ب : ذو ازمة . وفي الديوان : راحت يقحمها . والقياديد : الطوال الأعناق .

وقالَ غيرُ الأصمعيِّ : يُقالُ للفَرَسِ والأتانِ : وَسَقَتْ وَوَحِمَتْ[٢٩٢] ، وذلكَ إذا ارْتَجَتْ على[٢٩٣] ماءِ الفَحْلِ .

ويُقالُ : قد اشتملتْ على الوَلَدِ . فإذاتَحوَّلَ الماءُ عَلَقَةً قيلَ لها : مُلْمِعٌ . فإذا صارَتْ مُضْغَةً فهي نَشُوجٌ . فإذانُفِخَ فيه الروحُ وتحرَّكَ في بَطْنِها فهي مُرْكِضٌ . وقد أَرْكَضَتْ تُرْكِضُ إرْكاضاً ، وهُنَّ أَفراسٌ مراكيضُ . فإذا عَظُمَ في بَطْنِها ونَبَلَ فهي عقوقٌ ومِعِقٌّ ، وقد أَعَقَّتْ . فإذا دَنَا نِتاجُها فهي مُقْرِبٌ ، وقد أَقْرَبَتْ . فإذا دَفَعَتْ في ضَرْعِها قيلَ : دافِعٌ ومُرِدٌّ .

ويُقالُ للناقةِ إذا حَمَلَتْ : خَلِفَةٌ . فإذا استبانَ حَمْلُها قيلَ : قَرَحَتْ قُروحاً فهي قارِحٌ ، وهُنَّ قوارِحُ . ويُقالُ : كانَ ذلكَ عندَ قُروحِها . وقد قالوا : (١٨١) قَرَحَتْ قِراحاً فهي قارِحٌ[٢٩٤] ، إذالَقَحَتْ ولَقِحَتْ لَقْحاً ولَقَاحاً .

ويُقالُ لها : قارِحٌ ، نحواً من عَشرةِ أيّامٍ الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

ويُقالُ : فَجِئَتِ الناقةُ فَجْأً[٢٩٥] ، إذا عَظُمَ بَطْنُها .

قالَ الأصمعي[٢٩٦] : ويُقالُ لها : عُشَراءُ ، إذا أَتَتْ عليها عَشَرةُ أَشْهُرٍ في حَمْلِها . ثُمَّ لا يزالُ ذلكَ اسْمَها حتى تَضَعَ ، وجَمْعُها : عِشارٌ ، وقد عَشَّرَتْ تَعْشِيراً .

ويُقالُ : قد أَدْنَتِ الناقةُ ، وناقةٌ مُدْنِيَةٌ ؛ والجَمْعُ : مَدَانٍ[٢٩٧] . فإذا خَشِيَ عليها الجَدَبَ في العامِ المُقْبِلِ سُعِيَ عليها فأَلْقِيَ ما في بَطْنِها فيُقالُ[٢٩٨] : مُسِيَتْ مَسْياً .

(بابُ سقوطِ الوَلَدِ لغَيْرِ تمامٍ)

قالَ أبو عُبَيْدٍ : قالَ أبو زيدٍ والأصمعيُّ والأَمَويُّ : [يُقالُ] إذا أَلْقَتِ

---

(٢٩٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : رَحِمَت .
(٢٩٣) من ب . وفي الاصل والمطبوع : اريحت . (ينظر : اللسان : رتج) .
(٢٩٤) (فهي قارح) ساقط من ب .
(٢٩٥) من ب . وفي الاصل والمطبوع : فَجاء .
(٢٩٦) الإبل ١٤١ .
(٢٩٧) ب : فإن .
(٢٩٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : يقال .

[المرأة] ولَدَها لغيرِ تمامٍ : أَسْقَطَتْ تُسْقِطُ إسقاطاً . والولدُ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقْطٌ"(٢٩٩) .

وكذلكَ في النَّارِ سِقْطٌ وسُقْطٌ وسَقَطٌ ، إذا قَدحَ فَسَقَطَتِ النَّارُ .

وقالوا في مِثْلِ ذلكَ لِذَوَاتِ الأَخْفافِ إذا قَبِلَتِ الناقةُ ماءَ الفَحْلِ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قِيلَ : كَرَضَتْ تكرُضُ ،واسمُ ذلكَ الماءِ الكِراضُ .

فإنْ أَلْقَتْهُ بعدَما يصيرُ(٣٠٠) غِرساً ودَماً قِيلَ : أَمْرَجَتْ فهي مُمْرِجٌ"(٣٠١) .

فإنْ لم يَسْتَبِنْ خَلْقُهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ قبلَ الوقتِ قِيلَ : أَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ إزلاقاً وإجهاضاً ، وهي مُجْهِضٌ" ومِجْهاضٌ" ،والوَلَدُ جهيضٌ" وجِهْضٌ" ، وهي مُزْلِقٌ" ، والوَلَدُ زَلِيقٌ" .

فإنْ أَلْقَتْهُ قبلَ أنْ يستبينَ خَلْقُهُ قِيلَ : دَجَرَتْ تَرْجِعُ رِجاعاً ، وسَبَطَتْ ، وغَضَّتْ فهي مُغِضٌّ" ،والوَلَدُ غَضِينٌ" . وأَخْفَدَتْ ، وهي ناقةٌ خَفُودٌ" .

ويُقالُ : زَكَأَتْ به ، إذا دَمَصَتْ به .

(١٨٢) فإنْ أَلْقَتْهُ قبلَ أنْ يُشْعِرَ قِيلَ : أَمْلَطَتْ فهي مُمْلِطٌ" ، والجَنينُ مَلِيطٌ" .

فإنْ أَلْقَتْهُ وقد أَشْعَرَ قِيلَ :سَبَّعَتْ فهي مُسَبِّعٌ" .

فإنْ بلغَتِ الشهرَ التاسعَ ثُمَّ وَضَعَتْهُ قِيلَ : خَصَفَتْ به تخصِفُ خِصافاً ، وهي خَصُوفٌ" .

وقالَ أبو زَيْدٍ : والخِداجُ من أَوَّلِ خَلْقِ وَلَدِها الى ما قَبْلَ التَّمامِ .

ويُقالُ(٣٠٣) : خَدَجَتِ الناقةُ فهي خادجٌ" ، وإنْ كانَ الوَلَدُ تامّاً . فإنْ كانَ

---

(٢٩٩) خلق الانسان لثابت ٨ ؛ المخصص ٢٠/١ .وينظر : المثلث ٤٠٢/٢ ، الدرر المبثثة في الغرر المثلثة ١٣٠ .

(٣٠٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : يسيل .

(٣٠١) من ب . وفي الأصل والمطبوع : امرحت فهي ممرح . بالحاء المهملة . وهو خطا . ينظر : اللسان (مرج) .

(٣٠٢) ينظر : خلق الانسان لثابت ٨ ؛ المخصص ٢٠/١ .

(٣٠٣) ساقطة من ب .

ناقِصَ الخَلْقِ قِيلَ : أَخْدَجَتْ فهي مُخْدِج" ، [والوَلَدُ مُخْدَج"] وإن[٣٠٤] كانَ لتمامِ وَقْتِ النِّتاجِ . فإنْ تَمَّ حَمْلُها ولم تُلْقِهِ فهي ، حينَ يستبينُ الحَمْلُ بها ، قارِح" .

وقالَ أبو زَيْدٍ : مَخِضَتِ الناقةُ تَمْخَضُ مَخاضاً ومِخاضاً ، وهي ما خِض" ، من نُوقٍ مُخَّضٍ ، وذلك إذا دَنا نِتاجُها . فإنْ أَرَدْتَ الحوامِلَ قُلْتَ : نُوق" مِخاض" .

ويُقالُ لذَواتِ الحافِرِ : أَزْلَقَتِ الفَرَسُ وأَمْلَقَتْ ، فهي مُمْلِق" ومُزْلِق" ، إذا أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمامٍ ، وواحدتُها خَلِفَة" ، على غيرِ قياسٍ ، كما قالوا لواحدةِ النساءِ : امرأة" .

ويُقالُ : ناقَة" مِعْجال" لم يَتِمَّ وَلَدُها ، ومَعاجيلُ للجميع ، والولدُ مُعْجَل" إذا كانَ قبلَ التَّمامِ بشَهْرٍ أو نحو ذلكَ ، وهو مِمَّا يعيشُ .

ويُقالُ في مثلِ ذلكَ مِن ذي الظِّلْفِ ، يُقالُ : شاة" حامِل" ، وإذا تَبَيَّنَ حَمْلُها قيلَ : أَرْأَتِ الشاةُ فهي مُرْءٍ[٣٠٥] مِثْلُ مُرْعٍ .

وشاة" مُرَمِّد" حينَ يعظُمُ ضَرْعُها ويَرِمُ حَيَاؤُها .

ويُقالُ : قد أَرَدَّتْ أيضاً .

ويُقالُ للبقرةِ إذا كَرِهَتِ الفَحْلَ ولَقِحَتْ : أَقَصَّتْ فهي مُقِصّ" ، ورَمَّدَت ، وكذلكَ الشاةُ أَقَصَّتْ .

ويُقالُ في مثلِ ذلك من ذي البَرائِنِ ، [يُقالُ] : أَجَحَّتِ (١٨٣) الكَلْبَةُ فهي مُجِحّ"[٣٠٦] .

وقالَ بَعْضُهُم للسِّباعِ : حُبْلَى . والأصلُ في ذلك للمرأةِ .

ويُقالُ : أَمْكَنَتِ[٣٠٧] الضَّبَّةُ ، إذا جَمَعَتِ البيضَ في جَوْفِها مثلَ الجرادةِ . ومَكَنَتْ أيضاً مَكْناً ، إذا باضَتْ وأَمْكَنَتْ . وضَبَّة" مَكُون" : للتي بَيْضُها في بَطْنِها .

---

(٣٠٤) ب : فإن .
(٣٠٥) الإبل ٦٩ ، ١٤٠ .
(٣٠٦) ب : احجت الكلبة فهي محج .
(٣٠٧) من ب . وفي الأصل والمطبوع : أمكنت .

ويُقالُ لبَيْضِها : المَكْنُ ، والواحدةُ مَكْنَةٌ .

ويُقالُ في[٣٠٨] مِثْلِ ذلكَ مِن ذي الجَناحِ : جَمَّعَ الطائرُ تَجْمِيعاً . وأَمْكَنَتِ الجرادةُ إذا جَمَعَتِ البَيْضَ [في جوفِها] .

وسَرَأَتْ : إذا باضَتْ ، وسَرْؤُها : بَيْضُها مِثالُ سَوْعِها[٣٠٩] .

ويُقالُ : أَرْتَجَتِ الدَّجاجةُ ، إذا امتلأَ بَطْنُها بَيْضاً وأَمْكَنَتْ فهي مَكُونٌ .

ويُقالُ : أَقْطَعَتْ وأَقْفَصَتْ ، إذا انْقَطَعَ بَيْضُها .

(بابُ الوِلادَةِ)

يُقالُ للمرأةِ[٣١٠] : قد وَلَدَتْ ووَضَعَتْ ونَفِسَتْ ونُفِسَتْ نِفاساً ، وهي نُفَسَاءُ [ونَفَسَاءُ] ، ونِسْوةٌ نِفاسٌ ونُفَسٌ ، والوَلَدُ مَنْفُوسٌ ما دامَ صغيراً ، وأَنْشَدَ[٣١١] :

رُبَّ شَرِيبٍ لكَ ذِي حُسَاسِ
عطشانَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّقَاسِ

ويُقالُ لِمِثْلِ ذلكَ من ذواتِ الحافِرِ : نَتَجَتْ الفَرَسَ أَنْتِجُها ، ونَتَجَتْ هي وأَنْتَجَتْ فهيَ نَتِيجٌ[٣١٢] ونُتِجَتْ فهي منتوجةٌ .

فإذا كانَ الوَلَدُ في بَطْنِها قِيلَ : هي نَتُوجٌ ، وهُنَّ نَتَائِجُ .

ويُقالُ لها : فَرِيشٌ ، والجمعُ : فرائِشُ ، وذلكَ في أَيّامِ نتاجِها . وأَنْشَدَ لذي الرُّمَّةِ[٣١٣] :

باتَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ له الفرائِشُ والشَّلْبُ القَيادِيدُ

وهي عائِدٌ وخَلِيفٌ . وأمَّا الشافعُ فكلُّ[٣١٤] ما مَعَها ولدُها .

---

(٣٠٨) ساقطة من ب .
(٣٠٩) ب : سرعها .
(٣١٠) الفرق ١٤ ، الفرق لابن فارس ٧٨ .
(٣١١) نوادر ابي زيد ٤٧٩ ، نوادر ابن الاعرابي٢٤٦ ، الزاهر ٢/٢٢٢ ، امالي الزجاجي ١٨٧ . والحساس : سوء الخلق .
(٣١٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : تنتج .
(٣١٣) ديوانه ١٣٦٨ . وقد سلف البيت .
(٣١٤) من ب . وفي الاصل والمطبوع : فلكل .

ويُقال[٣١٥] في مِثْلِ ذلكَ مِن ذَوَاتِ الخُفِّ : نَتَجَتِ الناقةُ (١٨٤) فهي نَتُوجٌ، وآنْتَجَتْ فهي نَتِيجٌ ، وانْتَتَجَتْ : إذا اخرَجَتْ وَحْدَها فوَضَعَتْهُ في القَفْرِ .

ويُقالُ لها : عائِذٌ أيضاً ، كما يُقالُ لذَواتِ الحافِرِ ، والجَمْعُ : عوائذُ وعُوذٌ . وقالَ أبو ذُؤَيْبٍ[٣١٦] :

وإنَّ حديثاً مِنْكِ لو تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ في آلبانِ عُوذٍ مطافِلِ

فإنْ ماتَ ولدُها أو ذُبِحَ ساعةَ تَضَعُ فهي سَلُوبٌ .

فإنْ عُطِفَتْ على ولدِ غيرِها فرَئِمَتْه[٣١٧] فهي رائِمٌ .

فإنْ لم تَرْأَمْهُ ولكنَّها تَشَمَّتْه[٣١٨] قيلَ لها : عَلُوقٌ .

والصَّعُودُ : التي تَعْطِفُ على ولدِ غيرِها إذا خَدَجَتْ[٣١٩] .

والخَلِيَّةُ : التي تُعْطَفُ على ولدٍ واحدٍ مِن غيرِ أنْ يكونَ لها وَلَدٌ .

[فإنْ عُطِفَتْ على وَلَدِ غيرِها ولها وَلَدٌ] فهيَ بِسْطٌ .

ويُقالُ لدوَاتِ الأَظلافِ : قد وَلَدَتِ الشاةُ والبقرةُ ووَضَعَتْ ، وهي رُبًّى حينَ تَضَعُهُ[٣٢٠] الى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً ـ وقال أبو زَيْدٍ : الى شَهْرَيْنِ ـ مِن غَنَمٍ رُبابٍ ، وجمعوها على فُعالٍ ،كما قالوا : رَخِلٌ ورُخالٌ ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ . وهي رُبًّى بَيِّنَةُ الرَّبابِ والرَّبَّةِ . يُقالُ:هي في رِبابِها . وأَنْشَدَ[٣٢١] :

حنينَ أُمِّ البَوِّ في رِبابِها

والرَّبابُ : مَصْدَرٌ ، [والرُّبابُ :جَمْعٌ][٣٢٢] .

ومنهُ حديثُ عُمَرَ ؛ رَحِمَهُ اللهُ :(دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأَكولةَ)[٣٢٣] .

---

(٣١٥) ب : وقالوا .
(٣١٦) ديوان الهذليين ١/١٤٠ .
(٣١٧) من ب . وفي الاصل والمطبوع : فريثمته .
(٣١٨) في الاصل وب بفتح الشين . وفي المطبوع بضمها ، وهي لغة ضعيفة .
(٣١٩) الإبل ٨٢ ـ ٨٣ .
(٣٢٠) من ب . وفي الاصل والمطبوع : تقعه . وقول ابي زيد بعده في الحيوان ٥/٤٩٥ .
(٣٢١) بلا عزو في تهذيب اللغة ١٥/١٨١ .
(٣٢٢) المخصص ٧/١٧٨ ، اللسان (ربب) .
(٣٢٣) غريب الحديث لابي عبيد ٢/٩٠ .

وقالَ أبو زَيْدٍ[٣٢٤] : ومِثْلُ الرَّبَّى من الضَّأْنِ الرَّغُوثُ • وقالَ طَرَفَةُ[٣٢٥]:

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وقالوا في السِّباعِ [كلِّها] : دَمَصَتْ ووَضَعَتْ ووَلَدَتْ مِثْل ما يُقالُ للناسِ والغَنَمِ] •

(بابُ ما يُخْلَقُ في الرَّحِمِ فيخرجُ مع الوَلَدِ)

(١٨٥) المَشِيمَةُ للمرأةِ ، وهي التي فيها الوَلَدُ ، والجمعُ : مَشِيمٌ ومشايمُ[٣٢٦] وقالَ جريرٌ[٣٢٧] :

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بشَرِّ نَجْلٍ خَبِيثاتِ المَشابِرِ والمَشِيمِ

وواحِدُ المَشابِرِ : مَثْبِرٌ ، وهو الموضعُ الذي تَلِدُ فيه المرأةُ وتنتجُ فيه الناقةُ •

والسَّقِيُّ : جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عن وَجْهِ الصَّبِيِّ •

ويُقالُ له من ذَوَاتِ الحافِرِ : السَّلَى ، والجَمْعُ : أَسْلاءٌ ، وقالَ النابِغَةُ الذُّبْيانيُّ[٣٢٨] :

ويَقْذِفْنَ بالأولادِ في كُلِّ مَنْزِلٍ تَشَحَّطُ في أَسْلائِها كالوصائِلِ

والوصائِلُ : البُرُودُ ، الواحِدَةُ : وَصِيلَةٌ •

ويُقالُ في مَثَلٍ : (انقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ)[٣٢٩] • يُضْرَبُ ذلكَ للشيءِ إذا يَئِسَ منه فلمْ يُرْجَ •

وقد يكونُ السَّلَى في الماشيةِ •والحُوَلاءُ : الذي يكونُ في السَّلَى •

ويُقالُ له مِن ذَوَاتِ الأَخْفافِ : السَّابِياءُ ، والجمع : سَوابٍ • وقالَ ذو الرُّمَّةِ[٣٣٠] في السابياء[٣٣١] :

---

(٣٢٤) الحيوان ٥/٤٩٦ .
(٣٢٥) ديوانه ١٠١ .
(٣٢٦) خلق الانسان لثابت ١٢ .
(٣٢٧) ديوانه ١١٦ .
(٣٢٨) ديوانه ٧٠ .
(٣٢٩) الامثال لابي عبيد ٣٢٦ ؛ جمهرة الامثال ١/١٥٩ .
(٣٣٠) ديوانه ١٦٩٧ . وموضع البيت في الاصل والمطبوع بعد بيت ذي الرمة (إذا المري ...) واثبتنا رواية ب .
(٣٣١) (السابياء) ساقط من ب .

يَحْلُكُونَ مِن يَبْرِينَ أو مِنْ سُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابي عن أُنُوفِ الجآذِرِ

[وقالَ الطِّرِمّاحُ في الحَوْلاءِ (٣٣٢) :

بأَغَنَّ كالحَوْلاءِ زانَ جنابَهُ نَوْرُ الدِّكادِكِ سُوقُهُ تَتَخَفَّدُ]

والغِرْسُ والجَمْعُ أَغْراس" ، وقد تُسْتَعارُ الأغراسُ فتُجْعَلُ للناسِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٣) :

إذا المَرْئِيُّ شَقَّ الغِرْسُ عنه تَبَوَّأَ من دِيارِ اللُّؤْمِ دارا

والشَّخْدُ : الماءُ الذي يكونُ في السَّابِياءِ ، وقالَ ذو الرُّمَّةِ (٣٣٤) :

وماءٍ كلَوْنِ الشَّخْدِ ليسَ بِجَوْفِهِ سواءَ الحَمامِ الوُرْقِ عَهْدٌ بحاضِرِ

ومنه قِيلَ : رجلٌ مُسَخَّدٌ ، إذا كانَ ثَقيلاً من مَرَضٍ ، وهو الشُّهودَ أَيْضاً .
وقالَ الهُذَلِيُّ (٣٣٥) :

فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا له والثَّرَى ما جَفَّ عَنْهُ شُهُودُها

(١٨٦) (بابُ نُعوتِ النِّساءِ والبهائمِ مع أَوْلادِهِنَّ)

يُقالُ للمرأةِ إذا كانَ معها وَلَدٌ : امرأةٌ مُصْبٍ ، ومُطْفِلٌ : إذا كانَ معها طِفْلٌ وصَبِيٌّ .

ويُقالُ في غيرِ الآدَمِيِّين من ذَواتِ الحافِرِ وغَيْرِها : فَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَةٌ ، أيْ ذاتُ فَلُوٍّ . [والأتانُ مِثْلُها .

وفَرَسٌ مُشْهِرٌ : ذاتُ مُهْرٍ . وناقَةٌ مُشْقِبٌ : ذاتُ سَقَبٍ . فإذا قَوِيَ ولدُها ومَشَى فهي مُرْشِحٌ] . فإذامشى مع أُمِّهِ فهي مُشْبِلٌ ومُشْبِلَةٌ لأنَّهُ يتلوها وهي في هذا كلِّهِ مُطْفِلٌ .

---

(٣٣٢) ديوانه ١٣٢ .
(٣٣٣) ديوانه ١٣٩٣ . وفي الأصل والمطبوع : المري . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية الديوان .
(٣٣٤) ديوانه ١٦٧٧ . وفيه : لجوفه . وفي ب : لحاضر .
(٣٣٥) ليس في ديوان الهذليين . والصواب انه لحميد بن ثور الهلالي ، ديوانه ٧٥ . والسابري : الثوب الرقيق يشف عما وراءه . شبه به الحوار في رقته .
وبعد البيت في ب : انتهت المقابلة .

والمُشْتَدِنُ : الذي شَدَنَ ولدُها وتحرَّكَ .

[وقالَ رؤبةُ بنُ العَجّاج(٣٣٦) :

يا دارَ عَفْراءَ ودارَ البَخْدَنِ

بها المها من مُطْفِلٍ ومُشْدِنِ]

ويُقالُ : ناقةٌ مُجْنِئٌ ومُجْنِيَةٌ :التي لا يَكادُ يموتُ لها ولدٌ(٣٣٧) .

وبقرةٌ مُعْجِلٌ : ذاتُ عِجْلٍ .

ومُذْرِعٌ : ذاتُ ذَرَعٍ ، وهو ولدُها.

وسَبْعَةٌ مُجْرٍ : إذا كان لها جِراءٌ .

وظَبْيَةٌ مُغْتَزِلٌ : معها غزالٌ .

وكذلك مُخْرِفٌ : إذا وَلَدَتْهُ في الخريفِ .

ومُرْبِعٌ : إذا وَلَدَتْهُ في الربيعِ .

وكذلك مُشْدِنٌ : إذا شَدَنَ وتحرَّكَ(٣٣٨) .

وأَرْوَى مُغْفِرٌ .

ويُقالُ للشاةِ : مُفِذٌ(٣٣٩) ومُفْرِدٌ ومُوحِدٌ(٣٤٠) . وإذا كانَ لها اثنانِ فهي مُثْئِمٌ .

وكلبَةٌ مُجْرٍ : لها جِراءٌ .

(باب [الذَّكَرِ والأُنثَى])

يُقالُ : رَجُلٌ وامرأةٌ .

ويُقالُ لذَوَاتِ الحافِرِ وغيرِها من البهائمِ كلِّها : بِرْذَوْنٌ وبِرْذَوْنَةٌ . وأَنْشَدَ الكِسائيُّ(٣٤١) :

---

(٣٣٦) ديوانه ١٦١ وفيه : بك المها .
(٣٣٧) ب : لا يكاد ولدها يموت .
(٣٣٨) سلف ذكره .
(٣٣٩) من ب . وفي الأصل والمطبوع : مفز . بالزاي . وهو تحريف .
(٣٤٠) من ب . وفي الأصل والمطبوع : موجد . بالجيم . وهو تصحيف .
(٣٤١) بلا عزو في اللسان « برذن » . وفيه :رايتك إذ . وفي الأصل : ارايت إذا . واثبتنا رواية ب ، وهي تتفق مع رواية المخصص ١٣٨/٦ . أما رواية الأصل فهي تبطل الوزن .

أَرَيْتَ إذا جالَتْ بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً
وأَنْتَ على بِرْذَوْنَةٍ غَيْرِ طائِلِ

وقالتْ أعرابية تهجو ضَرَّتَها[٣٤٢] :

تَزَحْزَحِي عنِّيَ يا بِرْذَوْنَهْ
إنَّ البراذِينَ إذا جَرَيْنَهْ
معَ العِتاقِ ساعَةً أَعْيَيْنَهْ

ويُقالُ : بَعِيرٌ ونَاقَةٌ . وأَسَدٌ وأَسَدَةٌ ولَبُؤَةٌ [ولَبْاةٌ] ولَبُوَةٌ ولَبُوءَةٌ[٣٤٣] ولَبَاةٌ[٣٤٤] ، والجمع : (١٨٧)لَبَواتٌ ، فلمْ يهمزوا فيمَنْ قالَ : لَبَاةٌ[٣٤٥] . وذِيبٌ وذِيبَةٌ ، وقالَ الشاعرُ[٣٤٦] :

كأَنَّهُما ضِبْعانَةٌ في مَفازَةٍ وذِيبةُ مَحْلٍ أَمُّ جِرْوَيْنِ عَنْسَلُ

وأسماءُ الذِّئبِ : سِيدٌ وسِيدَةٌ ،[وسِلِقٌ] وسِلْقَةٌ ، وإلْقَةٌ ، وسِرْحانٌ وسِرْحانَةٌ .

ومِنَ الثَّعالِبِ : ثَعْلَبٌ وثَعْلَبَةٌ وثَرْمَلَةٌ .

ومِنَ الفِراخِ : فَرْخَةٌ .

ومِنَ الثُّمورِ : نَمِرَةٌ .

ومِنَ الضِّباعِ : ذِيخٌ وذِيخَةٌ[٣٤٧] ،وضِبْعانٌ وضِبْعانَةٌ وضَبُعَةٌ ، وجَيْأَلٌ وجَيْأَلَةٌ ، وجَيْأَلٌ : فَيْعَلٌ .

ومن الضفادعِ : ضِفْدِعٌ وضِفْدِعَةٌ[٣٤٨] .

---

(٣٤٢) الابيات في الحيوان ٢/٢٨٣ ؛ وكتاب البغال (رسائل الجاحظ) ٢/٢٤١ . والرواية فيهما : تزحزحي إليكِ ..

(٣٤٣) ساقطة من ب . وانظر اللغات في اللبوة في الزاهر ١/٤٦٣ واللسان (لبا) .

(٣٤٤) من ب . وفي الأصل والمطبوع : لبات .

(٣٤٥) في المطبوع : لبأة . وفي الأصل وب بلا همز

(٣٤٦) بلا عزو في الحيوان ٢/٢٨٥ وفيه : تعسل . اي تضطرب في عدوها وتهز راسها .

(٣٤٧) من ب . (وكذا في الحيوان ٢/٢٨٦ والمعجمات) . وفي الأصل والمطبوع : ذيح وذيحة . بالحاء المهملة .

(٣٤٨) من ب . وفي الاصل والمطبوع : ضفدعة وضفدع .

ومِن القنافِذِ : قُنْفُذٌ وقُنْفُذَةٌ ،وشَيْهَمٌ وشَيْهَمَةٌ .

ومن القُرودِ : قِرْدَةٌ ، والذَّكَرُ :رُبَّاحٌ .

ومِن الظَّلِيمِ : يُقالُ للذَّكَرِ :صِعْوَنٌ ، وصِعْوَنَةٌ للأُنثى . وهَيْقٌ للذكرِ ، وهَيْقَةٌ للأُنثى . وصَعْلٌ وصَعْلَةٌ ، وهِجَفٌ وهِجَفَّةٌ ، وسَفَنَّجٌ وسَفَنَّجَةٌ .

والرَّأْلُ : فَرْخُ النَّعامِ . والجَمْعُ :رِئالٌ ورِئلانٌ وأَرْؤُلٌ ، وللأُنثى : رِأْلَةٌ .

وحُفَّانَةٌ ، والجمعُ : حُفَّانٌ[٣٤٩] .وقدْ يكونُ الحُفَّانُ واحداً .

ويُقالُ للأرنبِ : أَرْنَبٌ وأَرْنَبَةٌ .وخُزَزٌ للذَّكَرِ ، وعِكْرِشَةٌ للأُنثى[٣٥٠] .

وقالَ الشَّمَّاخُ[٣٥١] يصفُ عُقاباً :

فما تَنْفَكُّ بَيْنَ عُوَيْرِضاتٍ تَجُرُّ برأسِ عِكْرِشَةٍ زَمُوعِ

والزَّبَابَةُ[٣٥٢] : الفَأْرَةُ ، وهي عياءٌ تكونُ في الرَّمْلِ ، والجمعُ : زَبابٌ[٣٥٣] .

وقالَ الشاعرُ[٣٥٤] :

فَهُمْ زَبابٌ حائِرٌ لا تَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا

ويُقالُ : وَعِلٌ وأَوْعالٌ ، وأَرْوِيَّةٌ وأَراوَى .

---

(٣٤٩) من ب . وفي المطبوع : خفافة .. خفاق.. الخفاق . وهو تحريف .

(٣٥٠) ب : وللأنثى عكرشة .

(٣٥١) ديوانه ٢٣١ . وفي الأصل : وقال الشاعر. وما اثبتناه من ب .

(٣٥٢) من ب . وفي الاصل والمطبوع : الزفافة .ومن الغريب أن يزعم الناشر أن ابن ابي ثابت انفرد بها ، وفاته انها محرفة (بنظر اللسان والتاج : زبب) .

(٣٥٣) من ب . وفي الاصل والمطبوع : زفاف .وهو خطا .

(٣٥٤) الحارث بن حلزة ، ديوانه ٢٠ . وفي الأصل والمطبوع : رباب جائر . وما اثبتناه من ب . وهو يوافق الديوان .